

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

التخصص : لسانيات تطبيقية

التخطيط اللغوي في الجزائر
التعريب أنموذجا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إشراف الدكتور:
مصمودي مجيد

إعداد الطالبتين:
عتساوي مريم
وازير فاطمة
لجنة المناقشة:

رئيسا
مشرفا ومقررا
عضوا مناقشا

جامعة غليزان
جامعة غليزان
جامعة غليزان

1 - أ / إبراهيمي بوداود
2 - أ / مصمودي مجيد
3 - أ / بن وزغار مختار

السنة الجامعية:

1445/1444 هـ

2024 - 2023 م

إهداء

الحمد لله ربّ العالمين حمداً طيباً مباركاً ، حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه و الصلاة و السلام على سيّد الأنام محمد صلى الله عليه وسلم ، وعلى اله و صحبه الأطهار رضوان الله عليهم أمّا بعد :

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات له الفضل و المنة و الثناء الحسن هو الذي برحمته و لطفه وفقنا لإتمام هذه الخطوة في مسيرتنا الدّراسية ، في هذه اللّحظة الخاصّة نرغب في التعبير عن امتناننا العميق لكلّ من ساهم في رحلتنا الأكاديمية ، لكلّ العائلة الكريمة التي تساند و لا تزال من الإخوة و الأخوات .

إلى رفيقات المشوار اللّاتي قاسمنا أجمل اللحظات رعاهنّ الله ووفقهنّ ، إن وجودكم و دعمكم كان له أثر كبير في تحقيق هذا الحلم .

إلى كلّ من علّمنا حرفاً في هذه الدنيا ، إلى كلّ متعلّم ، إلى جميع أفراد الأسرة التربوية و الأسرة الجامعية في الجزائر .

إلى كلّ من كان لهم أثر طيب في حياتنا و إلى كلّ من أحبّتهم قلوبنا .

إلى كلّ هؤلاء نهدّي هذا العمل المتواضع .



مقدمة



مقدمة:

الحمد لله رب العالمين و الصلّاة و السّلام على أشرف المرسلين ورحمة للعالمين و على آله و صحبه أجمعين ،أمّا بعد :

إنّ اللّغة هي الرّكيزة الأساسيّة في المجتمع ،فهي تعتبر عنصراً فعّالاً في التواصل البشري كما يعرفها ابن جيّ في كتابه "الخصائص" : "هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم". كما أنّها دليل الانتماء و جزء من الهوية الوطنيّة فهي تجسيد لمعارف و ثقافة الإنسان ، و للسموّ بأي لغة و جب علينا الاهتمام بنشرها على أوسع نطاق لزيادة تداولها و لكي تبقى ذاك الوعاء الحافظ للهوية ،و الشعور بالانتماء و تحقيق الوحدة الاجتماعيّة ،و الأصالة الثقافيّة، فهي تزداد و تتحسن بالاستعمال و بمجموعة من العوامل أهمّها التخطيط اللغوي حيث يعد جانباً هاماً من الجهود الرّامية للحفاظ على التنوع اللغوي وتعزيز الهوية الثقافيّة ، فهو تطبيق لما جاءت به السّياسة اللّغوية من سنن.

أمّا بالنّسبة للّغة العربيّة فنموّها يحتاج تخطيطاً دقيقاً فهي تواجه عراقيل تعيق نموّها ، من بينها مشاكل الاستعمالات اللّغوية المتعدّدة . حيث يتحدث النّاس العديد من اللغات واللّهجات مثل العربيّة والأمازيغيّة و الفرنسيّة . ولا ننسى كيف سعى الاستعمار الفرنسي طمس الهوية اللغوية في الجزائر .

فالجزائر من بين الدول التي سعت إلى تطبيق مشروع التعريب بعد الاستقلال الذي يهدف إلى الارتقاء و المحافظة على اللّغة العربيّة ، و هنا ظهرت عدّة هيئات و مؤسسات للمحافظة على

اللغة العربية ، و أهم هذه الهيئات المجلس الأعلى للغة العربية و دوره السامي في ترقية اللغة الأم انطلاقاً من المحيط الاجتماعي إلى الإدارات إلى المؤسسات التعليمية التربوية.

ومن هنا نطرح جملة من التساؤلات وهي كالآتي:

-هل يعتبر مشروع التعريب في الجزائر مثلاً عن التخطيط اللغوي أو السياسة اللغوية ؟

__ ما هو التخطيط اللغوي ؟ و ما أهميته في تنفيذ السياسة اللغوية ؟

__ كيف ساهمت الجزائر في تفعيل مشروع التعريب بعد الاستقلال ؟

-ما هي جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تفعيل مشروع التعريب في الجزائر و تطبيقه ؟

و السبب الرئيسي لاختيارنا لهذا الموضوع هو الواقع اللغوي ، و ما تواجهه اللغة العربية من تحديات و عراقيل من أجل صيانة اللسان العربي لكي يرقى و يساير التطور الحاصل في العالم ، حيث أن هذه الدراسة تهدف إلى التعريف بالتخطيط اللغوي و السياسة اللغوية ، و تسليط الضوء على مشروع التعريب في الجزائر و مراحل تطبيقه بعد الاستقلال و إبراز جهود المجلس الأعلى للغة العربية في ترقيتها و حمايتها .

لهذا قمنا بإنجاز خطة بحث منظّمة من حيث الفصول فقد كانت على الشكل الآتي :

مقدمة و فصلين و خاتمة.

-بالنسبة للفصل الأول الذي كان بعنوان التخطيط اللغوي و السياسة اللغوية حيث تناولنا فيه مفهوم التخطيط اللغوي و معرفة تاريخه وعلاقته باللسانيات التطبيقية وأهم مراحل و إبراز أهميته مع ذكر الصّعوبات التحدّيات. التي واجهته ودوره في الجزائر.

و تطرقنا كذلك إلى تعريف السياسة اللغوية مع ذكر لمجالاتها وعلاقتها بالتخطيط اللغوي .

أما الفصل الثاني فكان بعنوان مشروع التعريب فقد تطرقنا إلى تعريف التعريب كمصطلح

عامة ثم تناولنا تعريف التعريب كمشروع طبق في الجزائر مع ذكر مراحله بعد الإستقلال.

أما بالنسبة للفصل الثالث فكان بعنوان جهود المجلس الأعلى للغة العربية الذي تم فيه ذكر

أهم منجزاته ومشاريعه.

والخاتمة فقد كانت عبارة عن معظم النتائج التي توصلنا إليها في هذا الموضوع.

و نظرًا لطبيعة الموضوع فقد اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي لإبراز أهم المراحل و الخطوات التي

سار عليها التخطيط اللغوي في الجزائر بالإضافة إلى معرفة كيف سار التعريب في الجزائر بعد

الاستقلال ولا ننسى أهم الجهود التي قام بها المجلس الأعلى للغة العربية .

و لقد واجهتنا بعض الصعوبات و العراقيل أثناء إتمام هذه المذكرة و منها ما يلي:

-حادثة الموضوع فالمراجع تكاد تنعدم فيه إلا من بعض الكتيبات و المقالات .

-صعوبة انتقاء الأفكار واختيار ما يناسب منها و التي تليق بالموضوع.

-تداخل موضوع التخطيط اللغوي مع موضوع السياسة اللغوية و تعدد نقاط التشابه بينهما ما

زاد الأمر صعوبة في تحديد المادة البحثية المراد الوصول إليها .

و للاستفادة من المادّة العلمية استندنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمّها الأمازيغية في

خطر

ل.د. صالح بلعيد و دراسات في اللسانيات التطبيقية د. حلمي خليل ، والتخطيط اللغوي في الجزائر . اللغات ووظائفها للمجلس الأعلى للغة العربية ورؤية لسياسة التعريب في الجزائر . مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ل د . حفصة جرادي، و اللغة العربية في الجزائر بين التشريع القانوني والتشريع الاستعمالي مجلة عود الند د . عدلي الهواري ، بالإضافة إلى موقع المجلس الأعلى للغة

العربية. www.hcla.dz

و في الختام نتقدم بجزيل الشكر للأستاذ الدكتور المشرف "مصمودي مجيد" الذي رافقنا بالتوجيهات و الإرشادات من أجل إتمام هذا الموضوع على أحسن وجه .
و أخيراً نسأل الله تعالى السداد و التوفيق .

التوقيع : 2024/05/28



الفصل الأول :

التخطيط اللغوي و السياسة اللغوية

I. التخطيط اللغوي

1. مفهوم التخطيط اللغوي
2. تاريخ التخطيط اللغوي
3. التخطيط اللغوي وعلاقته باللسانيات التطبيقية
4. مراحل التخطيط اللغوي
5. أهمية التخطيط اللغوي
6. التحديات و المشاكل التي تواجه التخطيط اللغوي في الجزائر
7. دور التخطيط اللغوي

II. السياسة اللغوية.

- 1-تعريف السياسة اللغوية
- 2-مجالات تخطيط السياسة اللغوية
- 3-علاقة السياسة اللغوية بالتخطيط اللغوي



I. التخطيط اللغوي

إن العمل الناجح يقوم على التخطيط فهو عملية تحديد الأهداف ووضع الخطط و الإجراءات اللازمة لتحقيقها بشكل فعال ومنظم ، ويُعد التخطيط عملية أساسية في مختلف المجالات سواء في الحياة الشخصية أو المهنية ، حيث يساعد في تحقيق النجاح و التقدم بشكل مدروس ومنظم لهذا فإن النهوض باللغة العربية لا يتم إلاّ عبر شرط أساسي هو التخطيط اللغوي الذي من شأنه أن يخلف ما يسمى بالتعايش اللغوي خاصة المجتمعات التي تشهد تعددًا لغويًا كالجائر، وللتفصيل أكثر سنتطرق إلى تبيان مفهوم التخطيط اللغوي و ما يسعى إليه.

1- مفهوم التخطيط اللغوي:

أ-التخطيط لغةً: " الحَطُّ: الطريقة المستطيلة في الشيء ، والجمع حُطوطٌ، وحَطَّ القلم أي كَتَبَ وحُطَّ الشيء يُحَطُّه خطأً : كتبه بقلم أو غيره".⁽¹⁾

ب- اصطلاحًا :

يقول لويس جان كالفي*: التخطيط اللغوي هو البحث عن الوسائل الضرورية لتطبيق سياسة لغوية و عن وضع هذه الوسائل موضع التنفيذ.²، حيث نرى من خلال قوله أن التخطيط اللغوي هو إجراء تنفيذي و ذلك من خلال إجراء تدابير لازمة لتطبيق سياسة لغوية ناهجة .

1-ابن منظور ،لسان العرب، دار إصدار بيروت ، لبنان ، ط03 ، سنة1414 ، مادة حَطَّط.

* luis jean calvet لساني فرنسي ، و أستاذ اللسانيات الاجتماعية في جامعة بروفانس الفرنسية

². لويس جان كالفي ، حرب اللغات و السياسات اللغوية ، ترجمة حسن حمزة ،توزيع دراسات الوحدة العربية ، المنظمة

العربية للترجمة ، بيروت ، ط1 ، أوت 2008 ، ص 221

وفي تعريف آخر يقصد به تلك الجهود الواعية الرامية إلى التأثير في بنية التنوعات اللغوية أو في وظيفتها أو توزيع الوظائف بين اللغات في المجتمعات متعددة اللغات .

"إذن فهو عملية جوهرية لاختيار أحسن الحلول الممكنة للوصول إلى غايات مرجوة، فهو" كل مقارنة هدفها الحفاظ على اللغة وخدمتها ، ومعالجة ما يتعلق بوضع اللغة في المجتمع ، فهو يحافظ على مقومات الأفراد و هوياتهم ."⁽¹⁾

فمن خلال هذا التعريف نرى أن التخطيط اللغوي لا يقتصر فقط حول البحث عن الوسائل لتنفيذ السياسة اللغوية بل يعالج المشاكل اللغوية في المجتمع، ويسعى إلى حل مشكلات الاتصال اللغوي على مستوى الدولة أو الوطن و ذلك بتقديم خطط علمية واضحة و محددة الأهداف للتحديّ المشكلات اللغوية ، واقتراح الحلول العلمية و العملية لذلك .

إذن فالتخطيط هو " محاولة تجريبية للارتفاع بالواقع الذي يعيش فيه الفرد لتحقيق أهداف معينة في فترة زمنية محدّدة"².

نستنتج من هذه التعاريف أن التخطيط هو مجموعة من التدابير المحددة التي تتخذ من أجل تنفيذ هدف معين ، فالتخطيط اللغوي واضح الهدف ، يسعى دائماً إلى إيجاد الحلول المناسبة لضمان سير العملية ونجاحها .

1-يالول أحمد ،التخطيط اللغوي في الجزائر بين التنظير و التطبيق ...تعريب العلوم أنموذجاً ،مجلة التراث ،

مج1، ع2017، 27، ص126.

². د. صالح بلعيد ،المازيغية في خطر ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، كلية الآداب و اللغات ، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر ، أفريل 2011 ، ص 271

2- تاريخ التخطيط اللغوي:

يعود تاريخ التخطيط اللغوي إلى عصور قديمة ، حيث استخدمته المجتمعات لتنظيم اللغات الرسمية و لغات التعليم و الاتصال العام ، و في العصر الحديث بدأ التخطيط اللغوي يأخذ طابعاً أكاديمياً و منظماً أكثر ، حيث ظهرت ممارسات جديدة لتطوير اللغات المحلية و تحسين استخدامها في التعليم و الإدارة و التواصل .

فإن أول من استعمل مصطلح التخطيط اللغوي هو " العالم النرويجي فتراخ* **weireich** عام 1957 ، ، كما كتب في ذات الموضوع فيشمان* **fishman** الذي رأى بأن التخطيط اللغوي يمثل تطبيقاً لسياسة لغوية ، و أكد المسألة العالم فيرجسون* **fergusson**.¹ " ، حيث أطلق اللساني الأمريكي **هوجن* haugen** في عام 1959 عبارة التخطيط اللغوي **language planning** في مقالة متخصصة للوضع اللغوي في النرويج عام 1959².

إن التخطيط اللغوي موضوع حديث فمع تزايد التنوع اللغوي و التفاعل بين الثقافات في العالم المعاصر ، أصبح من الضروري دراسة كيفية إدارة اللغات المختلفة في المجتمع ، فهو مفهوم علمي مؤطر له منطلقاته في اللغويات الاجتماعية ، و من خلال هذه المنطلقات يتضح أنه نشاط اجتماعي و سياسي يهدف إلى التأثير في المجتمع عبر اللغة .

*فتراخ عالم نرويجي ، لساني ، أول من استعمل مصطلح التخطيط اللغوي .

*جوشوا فيشمان: هو لغوي أمريكي متخصص في علم اللغة و التخطيط اللغوي والتعليم ثنائي اللغة

*شارل فيرغسون: لساني أمريكي ، يعتبر من مؤسسي اللسانيات الاجتماعية ، معروف بأعماله حول الازدواجية اللغوية

¹. د. صالح بلعيد ، المازيغية في خطر ، المرجع السابق ، الصفحة 271

*هوغن: عالم لساني أمريكي و هو من أطلق عبارة التخطيط اللغوي في عام 1953

². لويس جان كاليقي ، حرب اللغات و السياسات اللغوية ، ص 220

كما طرح تساؤل هل يمكن التخطيط للغة ؟ كجزء من عنوان الكتاب "النظرية الاجتماعية اللغوية و ممارسة الدولة النامية"، وصدر في عام 1971 من جامعة هاواي ، مؤكداً على أن اللغة ليست عصبية على التخطيط ، ويأتي ذلك الكتاب امتداداً لمؤتمر مهم أقيم قبله ببضع سنوات حول مشاكل اللغة في الدول النامية ، و أقيم في فيرجينيا بالولايات المتحدة من قبل لجنة اللغويات الاجتماعية التابعة لجمعية البحث في العلوم الاجتماعية عام 1966.¹

كما أن هناك العديد من الممارسات ذات الصلة باللغة هي من صميم التخطيط اللغوي ، حيث أن تلك الممارسات تهدف إلى تعزيز الهوية الثقافية و الوطنية و تحقيق التواصل الفعال بين أفراد المجتمع.

"وقد شهدت العربية تاريخياً بعض تلك الممارسات مثل :إنشاء ديوان الجند في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه* . اقتباس فكرته من الفرس ، و تعريبه ،و إنشاء دواوين الخراج في مختلف الأصقاع و اعتماد لغة معينة فيها ،حيث كان ديوان الشام باليونانية ، وديوان العراق بالفارسية ،كما أن نظام الكتابة العربية و ما شهدته من خطوات تطويرية ،كالنقط و الحركات ،بالإضافة إلى وضع النحو ،و الصناعة المعجمية"⁽²⁾.

¹. محمود بن عبد الله محمود ، التخطيط اللغوي و السياسة اللغوية ' تأصيل نظري ' ، مجلة المشرق ، المجلد 32 ، يوليو

2017 ، ص 05

* عمر بن الخطاب: هو ثاني الخلفاء الراشدين الملقب بأمر المؤمنين حيث أنه أمر عدداً من الصحابة بإنشاء الدواوين
2- ينظر ، المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

فمن خلال كل هذه العصور كان التخطيط اللغوي و لا زال أداة أساسية و فعّالة لتحقيق أهداف سياسية ، ثقافية ، اجتماعية و اقتصادية ، و هذا يعكس الأهمية الكبيرة للغة في تشكيل و تطوير المجتمعات .

3-التخطيط اللغوي وعلاقته باللسانيات التطبيقية :

التخطيط اللغوي يمثل عملية تنظيم اللغة واستخدامها بطريقة فعّالة وهو جزء أساسي من اللسانيات التطبيقية فعندما نخطط اللغة بشكل جيدّ نستخدم مفاهيم و أساليب من اللسانيات التطبيقية مثل الترجمة ، و تدريس اللغة و تصميم اللغة في البيئات المتعددة الثقافات.

يرى الدكتور **حلمي خليل*** " أن هذا التخطيط للغة في مجتمع ما ،يعتمد على حصيلة و نتائج الدراسات اللغوية العلمية ،النظرية و التطبيقية من علم اللغة و علم اللغة التعليمي و علم اللغة الاجتماعي و علم اللغة الجغرافي وغيرها ، وكل هذا يأخذ في النهاية صور برامج و خطط قابلة للتنفيذ"¹ .

وهذا التخطيط هو أحد مجالات علم اللغة الاجتماعي فهو يركز على استخدام اللغة في المجتمع و كيف يمكن أن تؤثر السياسة و القرارات الحكومية على استخدام اللغات المختلفة ، فهو يتخذ قرارات تتعلق باختيار النظام الكتابي لشعب ما أو اختيار اللغة الرسمية لشعب متعدد اللغات ، و إذا تأملنا سياستنا في الجزائر وجدنا أن الدولة قد جعلت من اللغة الأمازيغية التي كانت تعتبر

*أستاذ و عالم لغوي ، باحث علمي و أدبي مصري ، من علماء العربية في العصر الحديث .

¹. د . حلمي خليل ،دراسات في اللسانيات التطبيقية ، ص 80

لهجة في الماضي لغة وطنية أو رسمية بعد اللغة العربية ،و هناك قضايا جدّ متعددة و مختلفة في مجال التخطيط اللغوي نذكر منها :

وضع معاجم متخصصة في العلوم الاجتماعية و الإنسانية للنهوض بالبحث العلمي ، فلا يوجد مثلا في الجزائر معجم في اللسانيات التطبيقية¹ وإحلال اللغة القومية محل اللغات الأجنبية في التعليم ، وتعليم اللغة كلغة ترجمة ، ووضع ضوابط للكتابة الصحيحة² فبعد الاستقلال غالبًا ما تتخذ الدول خطوات لتحديد لغاتها الرسمية و تعزيز استخدامها في المؤسسات الحكومية و التعليمية و الثقافية بغرض استرجاع الهوية الوطنية ، لأن اللغة هي الحامل الأساسي لها ، و الدليل على ذلك أن تطبيق التخطيط اللغوي في الجزائر بعد الاستقلال بدأ بانتهاج سياسة التعريب كأداة مقاومة للاستعمار الفرنسي و مقاومة لفرنسة الشعب الجزائري ،حيث حلت اللغة الفرنسية محل اللغات القومية و الوطنية ،لذا كان تركيز التخطيط اللغوي على العمل الجاد و المنظم نحو إيجاد حلول مدروسة لتلك المشكلات اللغوية حسب حجمها ونوعيتها³

¹. د. بروي محمود، محاضرات في مقياس اللسانيات التطبيقية ، كلية الآداب و اللغات ، جامعة الإخوة منتوري ، قسنطينة ، 2019. 2020 ، ص 70

². د. حليلة بن عزوز ، محاضرات في مقياس اللسانيات التطبيقية ن جامعة أبو بكر بلقايد ، كلية الآداب و اللغات ، 2021، 2021 ، ص 23

³. ينظر ، المجلس الأعلى للغة العربية ،التخطيط اللغوي في الجزائر " اللغة و وظائفها " ، 13.12 أفريل ، الجزائر ،ص 343

إذن فالتخطيط اللغوي مصلحة و غاية يهدف إليها و هي معالجة المشاكل اللغوية و غير اللغوية في المجتمعات و التي تعترض الإنسان، و هذا الاهتمام بهذا المجال أفرز دراسات عدة متعلقة بالمشكلات اللغوية و قدمت أطراً نظرية تجعل من التخطيط اللغوي علم له أسسه و تطبيقاته .

ولقد فصل موشي ناهير* **moshenahir** تطبيقات التخطيط اللغوي فيما يلي:

" التنقية اللغوية: وتهدف جهود المخططين اللغويين في هذا المضمار إلى تنقية اللغة من الشوائب و الغرائب .

إحياء اللغات الميته أو المهجورة : و مثال ذلك ما حدث اللغة العربية في الكيان الصهيوني حيث أنشئ مجلس لغوي تطور فيما بعد إلى مجمع لغوي أخذ على عاتقه إحياء لغة مهجورة لقرون طويلة توحد شتات اليهود غير المتجانسين لغوياً¹

الاصطلاح اللغوي: و مثال ذلك "ماحدث للغة التركية، فلقد كانت تكتب بحروف عربية، ثم اتخذ مصطفى كمال أتاتورك عام 1927 قرار بتتركب اللغة التركية عن طريق نقل حروفها إلى اللاتينية،

و تنفيذاً لهذا القرار تم إنشاء مجلس لغوي يتولى تنقية اللغة التركية جزئياً من اللغة العربية و الفارسية، و ذلك من خلال تأليف المعاجم ، وتوليد المفردات ، و تطويرها⁽²⁾.

* موشي ناهير : عالم لغوي لساني وهو من فصل تطبيقات التخطيط اللغوي.

¹ . ينظر، المرجع نفسه ، الصفحة ، الصفحة 365

² _ المجلس الأعلى للغة العربية ، التخطيط اللغوي في الجزائر " اللغات ووظائفها " ، المرجع السابق، الصفحة 366.

و نستنتج من خلال هذه التطبيقات أنها تركز على تحسين جودة التعليم اللغوي و تعزيز مهارات الاتصال في اللغات المختلفة .

وللإفادة فإن التخطيط اللغوي من المباحث متعددة الاختصاصات التي استفادت من التقدم الذي عرفته العلوم الاجتماعية و خاصة علوم الاقتصاد، و النفس و التربية ، و اللسانيات في القرن الماضي ، و هدفه وضع حلول للمشاكل اللغوية و التعرف العلمي على أوضاعها في المجتمع عن طريق المسوح اللسانية و العمل على تحديد تبسيطها و تقييسها ، و معالجة طرق كتابتها ، وطباعتها و حوسبتها و تعميم استعمال لغة جامعة في بلد متعدد اللغات ¹.

فما توصلنا إليه أن هذا العلم يسعى دائماً إلى اقتراح العلمية و العملية لحل مشكلات الاتصال اللغوي ، و ذلك من خلال الدراسات اللغوية ذات صلة مثل اللهجات العامية و علاقتها بالفصحى و هذه الحلول تكون بتقديم خطط علمية واضحة و محددة الأهداف .

و يقول العالم "ليني شتراوس*": "إننا كنا نجد أنفسنا إزاء علماء اللغة في وضع حرج ، حيث يبدو لنا أن اللغويين انتقلوا إلى جانب آخر من ذلك الحاجز الذي كان يفصل العلوم الطبيعية عن العلوم الإنسانية و الاجتماعية"².

¹. ريمع لعواس، أثر التخطيط اللغوي على المناهج التعليمية خدمة اللغة العربية ،جامعة خميس مليانة ، الجزائر ، المج 11، ع01، 2022، ص137.

*كلود ليني شتراوس: عالم اجتماع و أنثر وبولوجي فرنسي، يعتبر فيلسوف البنيوية أو المنهج البنيوي ،اقتراح فهمًا جديدًا للآليات الاجتماعية و الثقافية

² _د. حليلة بن عزوز ، محاضرات في اللسانيات التطبيقية ، ص 24

نستنتج مما سبق ذكره أن التخطيط اللغوي يرتبط بتنظيم اللغة في سياق معين ، بينما اللسانيات التطبيقية تركز على تطبيق النظريات اللغوية في حل المشكلات العلمية ، كما يمكن أن يساعد التخطيط اللغوي في تحديد كيفية استخدام اللغة في مجالات مثل الترجمة ، وتدريس اللغة و غيرها ، و خلاصة قولنا أن هناك علاقة تكامل بين التخطيط اللغوي و اللسانيات التطبيقية.

4-مراحل التخطيط اللغوي:

إنّ لكلّ عملية خطوات و مراحل يجب التّقيّد بها لضمان نجاح سير العملية، فـروبين* يوجز الخطوات الأربعة الخاصة بعملية التخطيط على النحو الآتي :¹

1-تقصّي الحقائق .

2-التخطيط .

3-التنفيذ.

4-ردود الفعل

تُعد الخطوة الأولى أهم خطوات عملية التخطيط اللغوي ، حيث يجب " أن تتوفر معلومات واسعة عن الموضوع قبل اتخاذ أي قرار تخطيطي ، و هذه الخطوة يستحسن أن نسميها عملية التعريب ، فقرار التعريب هو قرار التخطيط للغة العربية"².

* روبن:عالم لغوي و هو من قام بضبط الخطوات الأربعة لعملية التخطيط اللغوي

¹ . د . مصطفى عوض بني ذياب ، "التخطيط اللغوي و التعريب "، جامعة البلقاء التطبيقية ، الأردن، ع 42، رجب /جوان 2012، ص115، نقلاً عن علم اللغة الاجتماعي ، ص 448

² -المرجع نفسه ، الصفحة نفسها

أما الخطوة الثانية التي تحدد فيها الأهداف والوسائل و يكون ذلك برسم الخطة و تنظيم الأفكار وترتيب المعلومات بشكل منطقي و تسلسلي ، فإن كل الهيئات اللغوية تتفق على أهداف واحدة ، فقد جاء في الفقرة (أ) من المادة الثانية "من مرسوم إنشاء المجمع أن من أغراضه المحافظة على سلامة اللغة وجعلها واقية بمطالب العلوم و الفنون في تقدمها في العصر الحاضر . ومن ثم تفرع عن هذا الهدف تعريب التعليم العلمي العالي في الجامعات العربية"¹

— وفي الخطوة الثالثة التي تجعل من التخطيط عملاً واقعياً تطبيقياً فهي :

" اتخاذ مجموعة من القرارات لتنفيذ علمية التخطيط ، و يكون ذلك من خلال وضع سياسية لغوية واضحة من القوانين و الإجراءات القابلة للتطبيق "².

"و يضع الدكتور عبد الكريم خليفة* شرطين لنجاح أي برنامج يهدف لتعريب التعليم العالي في جامعتنا العربية وهما :القناعة بضرورة التعريب ووجود الدوافع الكافية .

—أما الخطوة الرابعة و الأخيرة وهي ردود الفعل وتكون بالمراقبة المستمرة لضمان نجاح تحقيق الأهداف المحددة و تحسين الأداء على مدى الوقت"³.

" ومن الإنصاف أن نقول أن النوعية التي قد تُعد 'لغة فعلية' بالمعنى الثاني لكلمة 'لغة' هي 'اللغة المتواضع عليها'. و تكسب اللغات المتواضع عليها أهميتها من علاقتها المتميزة بالمجتمع .

¹ -د. مصطفى عوض بني ذياب ، التخطيط اللغوي و التعريب ، مرجع سابق ، ص 116

² المرجع نفسه ، الصفحة 118

* أستاذ الأدب العربي و رئيس الجامعة العربية الأردنية السابق ،رئيس مجمع اللغة العربية الأردني

³ . مرجع نفسه ، الصفحة 188، نقلاً عن الصيادي ، محمد المنجي ، التعريب وتنسيقه في الوطن العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط2 ، 1982 ، ص175

و مفهوم اللغة المتواضع عليها، مفهوم غير دقيق غير أنه لابد أن تكون قد مرت بالمراحل التالية:

1-مرحلة الاختيار: ينبغي أن يكون قد وقع الاختيار على نوعية بعينها، بصورة أو بأخرى ،كي

تصبح النوعية صالحة للتطور إلى مستوى اللغة المتواضع عليها ،ويكون ذلك باختيار التراكيب

اللغوية و الكلمات المناسبة للتعبير عن الأفكار بشكل دقيق .

2-مرحلة التقنين: ينبغي أن تكون هيئة معينة مثل المجمع أو الأكاديمية قد كتبت المعاجم في

محاولة منها لتثبيت النوعية حتى يتفق الجميع على ماهو صواب ،حيث يشير التقنين إلى وضع

قواعد للنظام اللغوي الذي تم اختياره .

3-مرحلة توسيع الوظائف: ينبغي أن تستخدم النوعية المنتقاة في كل الوظائف المرتبطة بالحكومة

المركزية وبالكتابة ،أي تطوير اللغة لتشمل وظائف واستخدامات جديدة "1.

4-مرحلة المواضعة على النوعية : " لابد أن يتواضع جميع السكان المعنيون على اتخاذ تلك

النوعية خاصة بالجماعة ،و غالبا ما تصبح أيضًا اللغة القومية و ما إن يتم ذلك حتى تقوم اللغة

المتواضع عليها بدور القوة الموحدة للدولة .و تعني هذه المرحلة التركيز على تحديد نوعية المحتوى

اللغوي الذي ستتناوله"2.

نستنتج مما سبق ذكره أن كل هذه المراحل و الإجراءات تنظم سير عملية التخطيط اللغوي و هذا

كله لمعالجة المشاكل اللغوية في المجتمع.

¹ ينظر ، د.هدسون ، علم اللغة الاجتماعي ، تر. محمود عباد ، مر د.نصر حامد أبو زيد ، د.محمد أكرم سعد الدين ،عالم الكتب ، القاهرة ط2 ،1990، ص55 و 56.

² .مرجع نفسه ،الصفحة 57.

5-أهمية التخطيط اللغوي :

التخطيط اللغوي يعدُّ أساسيًا لعدة أسباب، فهو يسهم في التواصل الفعّال وفهم الرسائل بشكل صحيح، كما يعزز الوضوح والدقة في التعبير ويمنع سوء الفهم، كما يوفر التخطيط اللغوي هيكلية للنصوص ويعزز جاذبية الكلام والكتابة.

-إن التخطيط اللغوي يعني دراسة علاقة اللغة بالمجتمع، ومدى تأثير كل منهما بالآخر و يأتي في العادة لعلاج مقام اللغة الأم /هيمنة اللغة الأجنبية /الازدواجية اللغوية /التعدد اللغوي /الثنائية اللغوية ...و لوضع سياسة لغوية تقوم على مسطرة ترتب اللغات في الواقع سواء بالقوة أو بالفعل، و هكذا يكون التخطيط اللغوي تديرًا للتحويل اللغوي الذي يحتاج إلى تشخيص المشكل¹.

وتكمن أهمية التخطيط اللغوي في أنه حديث الساعة ، فهو باب واسع من أبواب التنمية البشرية ، و يساهم مساهمة فعّالة في انتشار الوعي باللغة العربية ن كما يحافظ على التنوع اللغوي و الثقافي داخل البلد الواحد ، و من هنا نعتبره أنه تلك المتابعة المنظمة و المسطرة التي تهدف إلى إيجاد الحلول لمشكلة لغة ما .

فالتخطيط اللغوي ليس هدفًا فكريًا فحسب بل يتعدى ذلك ليشمل جوانب اجتماعية ، اقتصادية و ثقافية عديدة ، فهو يتطلب إستراتيجية شاملة تفوق البعد الفكري لتشمل التطبيقات العملية و التنفيذية التي تؤثر في حياة الأفراد و المجتمعات ، فعلى الرغم من ضرورة التخطيط لأهداف التواصل

¹. ينظر ، د. صالح بلعيد ، المازيغية في خطر ، ص 271 و 272

إلا أنها ليست بالأهداف الكافية التي تستهدفها عملية التخطيط اللغوي ، و إما تهدف إلى تحديد مكانة اللغات.

و يمكن حصر القضايا المستهدفة بالتخطيط في النقاط الآتية :

-وضع مقاييس للكتابة الصحيحة و الكلام الجيد.

-ملائمة اللغة بوصفها وسيلة تعبير للشعب الذي يستعملها .

- قدرة اللغة على أن تكون أداة الإبداع الفكري و العلمي .

-اختيار لغة التعليم.

-ترجمة الأعمال الأدبية.

-التنافس بين اللهجات و الارتقاء بلهجة إلى مرتبة اللغة الرسمية¹

نستنتج أن كل هذه القضايا تسعى إلى تحسين و تطوير استخدام اللغة في المجتمع ، وخاصة مع ظهور ما يعرف بحرب اللغات فهو المجال الوحيد الذي بمقدوره منع اشتغال الحروب اللغوية ، بل و إعطاء كل لهجة لغة المكانة التي تستحقها².

وعليه يمكن القول أن الهدف الأسمى للتخطيط اللغوي هو إحداث تغير إيجابي يقوم على تغير النظام اللغوي أو تعديله أو توقيفه ، من خلال حلّ المشكلات اللغوية ، كما له أهمية بالغة في حفظ اللغة و ترقيتها و تطويرها و ضمان منزلتها و مكانتها بين اللغات الأخرى ، فالتخطيط يهتم

¹ أ. فوزية طيب عمارة ، التخطيط اللغوي و علاقته بالسياسة اللغوية ، مجلة العمدة في اللسانيات و تحليل الخطاب ، المجلد 4، ع 3 ، 2020 ، الصفحة 137

² .د. خطاب عبير ، د. كلثوم حسروف ، التخطيط اللغوي و دوره في حماية اللغة العربية ، مجلة القارئ للدراسات الأدبية و النقدية و اللغوية ، المجلد 5 ، ع 4 ، نوفمبر 2022 ، ص 59

بدراسة ماله علاقة باللغة من مشكلات لغوية عادة ما تكون سببًا في إعاقة تطور اللغة ، كتوحيد المصطلحات أو ترجمتها أي تحديد كل المشكلات التي تعرقل عملية التنمية اللغوية الشاملة ، باعتباره عملية أساسية لا غنى عنها لتحقيق أهداف التنمية البشرية.

نستنتج مما سبق ذكره أن التخطيط اللغوي له أهمية كبيرة في المجتمعات ، فهو يساعد على تنظيم و تطوير اللغة بطرق تسهم في التواصل الفعال ، و يساعد كذلك في توحيد اللغة لتلبية احتياجات المجتمع ، كما يساهم في حفظ التراث اللغوي و الثقافي.

6-التحديات و المشاكل التي تواجه التخطيط اللغوي في الجزائر:

تأتي تحديات التخطيط اللغوي في الجزائر من عدة عوامل، بما في ذلك التاريخ الاستعماري الذي ترك تأثيرًا عميقًا على الهوية اللغوية ، إضافة إلى التنوع اللغوي الذي يشمل العربية و الأمازيغية و الفرنسية و تفضيل بعض اللهجات على الأخرى .

" فعادت الأضواء إلى التفكير في التخطيط اللغوي بعدما تخلصت الدول المستعمرة من الاستعمار ، و بدأت تفكر في استعمال لغتها بدل اللغة الأجنبية ، كما زاد الأمر اهتمامًا بالمسائل اللغوية بعدما انهار الاتحاد السوفياتي ، وظهرت الأقليات المطالبة بالحقوق اللغوية ، إلى جانب ما سببته العولمة من طمس لغات كثير من الشعوب ، بل أضحت تحددها بالانقراض ، و من هنا ظهر الوعي اللغوي بأن:

__اللغة مصدر من مصادر الدخل القومي ، ومقوم الدولة

2-اللغة حق طبيعي للأفراد ، و ظهرت أصوات تنادي بالحقوق اللغوية للشعوب و الأقليات .

3- اللغة مشكل يعيق تقدم الأمة الاقتصادي و السياسي و الاجتماعي¹

يبدأ التفكير بعملية التخطيط اللغوي نتيجة لوجود مشكلة اجتماعية من نوع ما متصلة باللغة. و العربية تواجه مشكلة كبرى ، بعد أن تحولت الكليات العلمية النظرية و التطبيقية من التدريس بالعربية إلى التدريس بلغات أخرى كالإنجليزية و الفرنسية و غيرها في الجامعات العربية .

فقد اتخذت عدة معاهد² في الطب ، الهندسة و الزراعة و العسكرية ، اللغة العربية وسيلة لها في التعليم²

و مما لاشك أن عملية تدريس العلوم العربية لن تبدأ بداية قوية كما هي حال التدريس بالإنجليزية في جامعاتنا ، لأسباب عديدة منها :

تطوير مناهج حديثة و شاملة ، توفر المراجع و الأبحاث باللغة الإنجليزية ، كما أن ترجمة هذه المراجع و الأبحاث تحتاج إلى جهد كبير ، فضلا عن الكلفة المادية الكبيرة ، التي قد تضيف أعباء كبيرة على ميزانياتها، على الرغم من ذلك يمكن أن تكون بداية قوية إذا تم توفير الدعم المناسب من قبل الحكومات و المؤسسات التعليمية و تطوير المناهج باللغة العربية ، و الدليل على ذلك هو "أن لجوء الكثير من جامعاتنا لتدريس العلوم بغير العربية فيما مضى إلى وقتنا الحاضر ، يعبر عن موقفها غير المعلن أو المعلن من التعريب أي عدم قبول التعريب وهنا يستحسن أن نشير إلى ما اقترحه هوجن من معايير لتخطيط اللغة وهي :

- سهولة التعلم و الاستخدام.

1- أ. د صالح بلعيد ، المازيغية في خطر ، ص 272.
2- د. مصطفى عوض بني ذياب ، التخطيط اللغوي و التعريب ، ص 113.

- الكفاية :أي مقدرة ضيع التراكيب اللغوية على نقل المعلومة بالدقة المطلوبة .

-القبول :أي نوع الممارسة اللغوية الخاصة لعملية التخطيط يجب أن يقبلها المجتمع الذي يخطط فيه"¹

ومع هذا يظل استعمال اللغة العربية على المستوى الرسمي ضعيفاً جداً ،و سبب هذا الضعف ناتج عن عدم استخدامها في مواطن التعليم و البحث مما سبّب في تخلفها ،لكن مع ذلك الأمر يحتاج أيضاً إلى تكاثف الجهود، فيجب أن يكون هناك وعي مجتمعي بضرورة العودة إلى اللغة العربية .

7-دور التخطيط اللغوي :

بما أن التخطيط اللغوي يرتبط بالاستخدام اللغوي في مختلف المجالات ،فإنه يؤدي دوراً حيوياً في توجيه السياسات التعليمية ، وتطوير المناهج الدراسية ،و تحديد اللغة الرسمية و تطوير الاستراتيجيات لحماية و تعزيز التنوع اللغوي ، كما أشار بعض العلماء إلى وجوب رسم الأهداف حيث تكون واضحة و منظمة قبل الشروع في عملية التنفيذ .

كما أشار جل منظري التخطيط اللغوي إلى و جوب رسم الأهداف بحيث تكون منظمة قبل الشروع في عملية التنفيذ .وهي كالآتي :

1"- تحديد اللغة موضع التخطيط.

2-وضع سياسة لغوية محددة و واضحة ،ففي مسألة التعريب مثلاً لابد من توحيد الكلمات

المعربة و منع الاستخدام المتعدد نأخذ على سبيل المثال :علم البيئة، علم التبيؤ، علم المحيط ،

إيكولوجيا(ecologai) .

¹ -د.مصطفى عوض بني ذياب ، التخطيط اللغوي و التعريب ، المرجع السابق، الصفحة 123 ، نقلاً عن فاسولد ، علم اللغة الاجتماعي ، ص454

3-شمولية السياسة اللغوية ،أي معالجة كل القضايا التي تؤثر في اللغة مثل :التغيرات الاجتماعية التمازج السكاني.

4-تنفيذ السياسة اللغوية .

5-التقويم المستمر للسياسة ،و ذلك لاجتناب السلبيات التي تعيق التنفيذ"¹.

نستنتج من هذا كله أن اللغة مهمة نظرًا للقيمة و المكانة التي تتصدرها في المجتمع ،و ليست هذا وحسب فهي ذات أهمية بالغة في جميع مناحي الحياة ،لذا وجب ترقيتها و المحافظة عليها من الشوائب حيث أننا نرى كيف تسعى الدول المتقدمة جاهدة للمحافظة على لغتها من خلال وضع برامج و خطط و إستراتيجيات لضبط قواعدها ،و تحديد مصطلحاتها ،و تقييم كل تغيير يصيبها.

فإن التخطيط اللغوي يأتي ليعمل على إحلال اللغة الأم مكانتها المتقدمة ،كما يهدف إلى حل المشكلات اللغوية و غير اللغوية التي تعترض الإنسان بوصفه فردًا و الشعوب و الدول بوصفها مجموعات بشرية تتفاعل مع بعضها باللغة الوطنية . " فالتخطيط اللغوي أضحي بندًا في المشروعات الوطنية التنموية ،و كان لابد أن يشمل على تشخيص الوضع اللغوي القائم ،

¹. ينظر ، يالول أحمد ، التخطيط اللغوي في الجزائر بين التنظير و التطبيق " التعريب أنموذجًا ، ص 127

و يراعي مختلف الخصائص الطبيعية و الحضارية و العصرية ، باستشراف أبعادهم الماضية و الحاضرة و المستقبلية"¹.

فالتخطيط اللغوي مفاده رسم الأبعاد اللغوية الكبرى المستنبطة من سياسة لغوية ، و فيها العديد من المجالات : التعليم ، الإعلام ، الخطاب السياسي ، الإدارة ، المحيط إلى غيرها .

فنرى " أن التعليم يتصدر باعتباره المعدّ لكل المجالات أو المعدّ لإطارات هذه المجالات"².

نستنتج ممّا سبق ذكره ، أن التخطيط اللغوي يساعد في توصيل الرسالة بوضوح و فهمها بشكل صحيح ، حيث تعدّ اللغة أهمّ مقوم من مقومات الدولة الحديثة ، لذا وجب منحها العناية و الاهتمام اللذان تستحقهما خاصة في ظلّ هذا التعدد اللغوي .

I. السياسة اللغوية.

إن اللغة العربية تعاني من مشكلات عديدة تعيق تقدمها فمثلاً التلميذ ازدواجي اللغة لديه مشكلات عديدة بالمقارنة مع أحادي اللغة وإن مفرداته اللغوية أقل عدداً من زميله أحادي اللغة ، فمن أجل معالجة هذه المشكلات لابد من رسم سياسة لغوية حكيمة تضمن وحدة الشعب ، وهذه السياسة اللغوية تكمن في التخطيط اللغوي الذي يُعنى بدراسة المشكلات التي تواجه اللغة. فما مفهوم السياسة اللغوية و ما علاقتها بالتخطيط اللغوي ؟

¹ ينظر ، أ.د صالح بلعيد ، المازيغية في خطر ص 273.

² ينظر ، المرجع نفسه ، الصفحة 278 .

1-تعريف السياسة اللغوية :

يقول لويس جون كالفي: "نحن نعتبر السياسة اللغوية هي مجمل الخيارات الواعية المتخذة في مجال العلاقات بين اللغة و الحياة الاجتماعية و بالتحديد بين اللغة و الحياة في الوطن"¹.

نرى من خلال هذا التعريف أن السياسة اللغوية هي الإجراءات و الإستراتيجيات المتبعة في اللغة و لنشرها في المجتمع و الوطن بأكمله.

و عُرفت السياسة اللغوية على أنها " آلية لموضوعية اللغة في البنية الاجتماعية على نحو يجعلها تحدد أوجه السلطة السياسية و الثروات الاقتصادية "²

إذن فالسياسة اللغوية هي نشاط عملي و ممارسة فعلية تُتخذ من قبل المؤسسات و المراكز لتسهيل شؤون الأفراد و حتى الجماعات وذلك وفق نظام معين.

وهي في أصل التداول العربي:هي " المواقف الرسمية التي تتخذها الحكومات اتجاه استعمال اللغة ورعايتها ،سواء كانت هذه المواقف مدعومة بالفعل كإقرار القوانين أو تمويل البرامج ، أو كانت مدعومة بالخطب و القرارات المنمقة على الورق "³

فمن خلال هذا التعريف نعرف السياسة اللغوية على أنها قرارات رسمية تتخذها الحكومات أو السلطات الرسمية في البلاد للحفاظ على اللغة و حمايتها .

¹ أ. فوزية طيب عمارة ، التخطيط اللغوي و علاقته بالسياسة اللغوية ، ص138

² . المرجع نفسه ، الصفحة نفسها

³ . المجلس الأعلى للغة العربية ، التخطيط اللغوي في الجزائر " اللغات و وظائفها " ، ص345.

و يعرفها علي القاسمي* : "بأنها نشاط تصطلح به الدولة ،و تنتج عنه خطة تصادق عليها مجالس

تشريعية ،و يتم بموجبها ترتيب المشهد اللساني في البلاد ،خاصة اختيار اللغة الرسمية"¹.

كما لها تعريف آخر وهو "النظر في المستقبل السياسي اللغوي"².

نستخلص من كل هذه التعريفات أن هناك مؤسسات و هيئات دولية تسعى دائماً إلى التمسك بلغتها و خاصة العربية، و الجزائر هي بدورها تسعى إلى صيانة اللغة العربية و حمايتها و المحافظة عليها من الشوائب ويكون ذلك من خلال انتهاج سياسة لغوية صارمة كونها مجموعة من السياسات و الإجراءات تتخذها الدولة لحماية لغتها و تعزيز استخدامها و تطويرها.

2-مجالات تخطيط السياسة اللغوية :

تخطيط السياسة اللغوية هو عملية تطوير السياسات و الإجراءات التي تتعلق باللغة و استخدامها في المجتمع ، " فإذا كان لكل تخطيط مقوماته ،و لكل سياسة جوانبها ، فإن المقومات و المجالات الرئيسية لتخطيط السياسة اللغوية تتناول ما يلي :

1-تعميم استعمال اللغة القومية في أرجاء الوطن و في مختلف مجالات التواصل ،لتكون أساساً لوحدة الأمة الفكرية و السياسية.

2-نشر اللغة القومية في العالم لتشكيل رافداً تساهم بواسطته الثقافة القومية في مجرى الحضارة

العالمية

*معجمي و مترجم و كاتب عراقي ، مقيم في المغرب ، من مؤلفاته علم اللغة و صناعة المعجم ، معجم الاستشهادات

¹ .المرجع نفسه ، الصفحة 344 ، نقلاً عن علي القاسمي، السياسة اللغوية في البلدان العربية الإعلام أنموذجاً

،www.manafata .com، يوم 12 فيفري 2011 ،على الساعة 09:45

² .أ.د صالح بلعيد ، المازيغية في خطر ص276

3-تعليم اللغات الأجنبية في مدارس الأمة و معاهدها لتزودها بأدوات التعارف و الاتصال و التعاون مع الأمم الأخرى.

4-تنظيم الترجمة من اللغات القومية و إليها ،لثمين التبادل المعرفي بين الشعوب و ذلك من خلال تطوير استراتيجيات لتسهيل التفاهم بين متحدثين لغات مختلفة .

5-تحديد العلاقات بين اللغة القومية و غيرها من اللغات الوطنية و المحلية لضمان وحدة الأمة الفكرية و السياسية و تحقيق المحافظة على تراثها الشعبي و تنميته.

6-توحيد مصطلحات التقنية ،سواء المصطلحات العلمية و التكنولوجية منها أو الحضارية و الاجتماعية" (1).

إذاً هذه بعض المجالات الرئيسية لتخطيط السياسة اللغوية و تعد هذه المقومات على اختلافها الرافد الأساسي و الرئيسي لحفظ اللغة من الزوائد التي تشوبها .

3-علاقة السياسة اللغوية بالتخطيط اللغوي :

إن السياسة اللغوية تتعامل مع القرارات والإجراءات التي تؤثر على استخدام اللغة في مجتمع معين فهي تستند إلى النتائج و التوصيات التي يوفرها التخطيط اللغوي لضمان فعالية و استدامة استخدام اللغة في المجتمع .

لقد اختلف الباحثون و العلماء في معرفة ما هي العلاقة بين السياسة اللغوية و التخطيط اللغوي ؟ بمعنى من الذي يتبع الآخر التخطيط اللغوي أم السياسة اللغوية؟

1-أ د .صالح بلعيد ،المازنية في خطر ، مرجع سابق ، الصفحة 276 .

من الملاحظ أن الهدف الرئيسي من وراء هذين المفهومين هو اللغة ، و هما فرعان متخصصان في اللغة و العلاقة بينهما تبعية ، بمعنى التخطيط اللغوي يتبع السياسة اللغوية ، وهذه الأخيرة لها أسبقية عليه ، فلا يجوز للمخطط أن يفعل أي شيء إلا إذا كانت هناك سياسة لغوية تسيّر ، فالتخطيط اللغوي هو " إصلاح بنية اللغة و بناء المعاجم ، و بفضل هذا التخطيط يتم الحفاظ على اللغة و التنوع اللغوي ، فهو يبحث عن الوسائل الضرورية لتطبيق السياسة اللغوية بوصفها تصورًا شموليًا لوضع لغوي معين ، و التخطيط اللغوي بوصفه إجراء تنفيذي لتلك السياسة في الواقع اللغوي الفعلي ، فنجد بينهما رابط يجمع إحداها بالآخر باعتبار أن هذا التخطيط ما هو إلا تطبيق فعلي لتلك السياسة"¹

إذن فالتخطيط اللغوي يرتبط بالسياسة اللغوية من خلال تحديد كيفية استخدام و تنظيم اللغة في المجتمع ، "فإن التخطيط بصفة عامة عملية ضرورة مستقبلية ، فلا يمكن أن يقع التخطيط في غياب الفكر السياسي ، و لا التوجهات العامة لسياسة البلد ، فاللغة العربية كما نعرف من أسس وحدة الأمة العربية ، و هي الرباط بينهم و الناقل لتراثهم و متى انقطعت الأمة عن تراثها لم يعد لها حاضرها

و ما تستند إليه من إرث ، فكأنها ولدت من دون أب و أم"⁽²⁾.

¹ - ينظر ، أ. فوزية طيب عمارة ، التخطيط اللغوي و علاقته بالسياسة اللغوية ، ص 140.

² - ينظر ، د. صالح بلعيد ، المازيعة في خطر ص 275.

ففي البلدان متعددة اللغات ، تتطلب السياسات اللغوية تخطيطاً دقيقاً لضمان التعايش السلمي بين مختلف الجماعات اللغوية .

"و لذا فالعربية لها وضعها الخاص بامتدادها في كثير من القارات ، و بالخصوص في قارتي إفريقيا و آسيا ، و عدد الدول العربية الناطقة بها ، وهي اللغة الرسمية ، و من هنا تحتاج تخطيط خاص يراعي هذه الخصوصيات ، و تحتاج إلى وسائل خاصة كذلك و كان لابد من تعزيز وسائل التخطيط اللغوي بمستلزمات تستدعيها السياسة اللغوية العربية المنشودة ، و هي لا تخرج في الحقيقة عن:

1_ انتشار مؤسسات للتخطيط اللغوي .

2- تشريع التخطيط اللغوي العربي، و يهدف هذا التشريع إلى الحفاظ على هوية اللغة العربية و تعزيز استخدامها بشكل صحيح.

3- تعميم الفصحى الميسرة ، أي تشجيع استخدام اللغة العربية الفصحى في مختلف السياقات الاجتماعية و الثقافية .

4- عولمة اللغة العربية ، و ذلك من خلال انتشار استخدام اللغة العربية و تأثيرها على المستوى العالمي.

5- تعلم اللغات الأجنبية ، وذلك لتحسين المهارات اللغوية للمجتمع.

6- تخطيط الترجمة ، حيث يسهم هذا التخطيط في تحقيق ترجمة ناجحة و فعالة .

7-الإعلام ،حيث يمكن أن يكون أداة فعالة لتعزيز التخطيط اللغوي و لتحقيق سياسة لغوية ناجحة⁽¹⁾

ومن هنا فإن السياسة اللغوية غايتها تحقيق شمولية تعلم و تعليم اللغة الوطنية ،تحقيق العدالة الاجتماعية ،تحقيق الديمقراطية ،و تحقيق الأمن اللغوي ،إذن هي و التخطيط اللغوي يطمحان لنفس الغاية فلا يمكن أن يقوم التخطيط اللغوي بدون سياسة لغوية و العكس صحيح.

و من خلال كل هذا نرى أن التخطيط اللغوي و السياسة اللغوية هما مجالات يرتبطان بشكل وثيق بدراسة و تطوير استخدام اللغة في المجتمعات ،فالتخطيط اللغوي يتعلق بمجموعة من الإجراءات و التدابير التي تتخذها الحكومة و الهيئات المعنية لتنظيم استخدام اللغات داخل مجتمع معين ، و من بين هذه الهيئات في الجزائر التي تعمم استعمال اللغة العربية كونها اللغة الأم و اللغة التي تعبر عن الهوية الوطنية للشعب الجزائري المجلس الأعلى للغة العربية الذي بدوره يسعى إلى ترقية اللغة العربية و تطويرها و المحافظة عليها و ستستفيض في شرح مهامه التي يقوم بها بغرض تعميم استعمال اللغة العربية في جميع المجالات في الفصل الثاني .

أما السياسة اللغوية تتعلق بالمبادئ و الإرشادات التي تضعها الحكومات أو المؤسسات لتنظيم و توجيه استخدام اللغات في المجتمع .

فمن خلال التخطيط اللغوي و السياسة اللغوية يمكن للمجتمعات التعامل مع تحديات متعددة مثل التعددية اللغوية ، العولمة ،و النزاعات اللغوية مما يساهم في تعزيز الهوية الثقافية و الوحدة

1-ينظر ، د .صالح بلعيد ، المازيغية في خطر ، مرجع سابق ، الصفحة 276.

الوطنية ، بمعنى آخر السياسة اللغوية تحدد " ماذا نريد أن نحقق ؟" ، بينما التخطيط اللغوي يركز على " كيف سنحقق ذلك ؟" ، فكلاهما يعتمدان على بعضهما البعض لتحقيق بيئة لغوية متوازنة .



الفصل الثاني :

مشروع التعريب في الجزائر

I. توطئة

II. مراحل التعريب في الجزائر بعد الاستقلال



I. توطئة

أنكر المستعمر الفرنسي هوية المجتمع الجزائري في انتمائه الحضاري إلى الثقافة العربية الإسلامية مستهدفاً تذويبه في كيان الأمة الفرنسية و ثقافتها ،عبرت عن ذلك “سيغريد هونكة sigrid hunke “ * بقولها " لا يوجد هناك بلد عربي نال الاستعمار الأجنبي من صميمه مثل الجزائر، و لا عانى مما عانته الجزائر أو أحس بحنين أشد وقعاً و اندفاعاً نحو هويته الأصلية التي اغتصبت منه عمداً و بانتظام خلال 130 سنة من السيطرة الفرنسية"¹

فبعد الاستقلال كان لابد من استرجاع الشخصية القومية و القيم الإسلامية للمجتمع الجزائري و إثراء التراث الحضاري العلمي ،فقد كان واضحاً أن استقلال الجزائر السياسي لن يكتمل إلا بتحررها الاقتصادي و الثقافي و تخلصها الكامل من أشكال التبعية و القضاء على مخلفات الاستعمار و استعادة الثقافة الجزائرية في مقوماتها لاسيما اللغة كوعاء لها ، فلم تكن المهمة سهلة في ظل تراكم الموروث الثقافي الاستعماري ومن هنا جاء ما يعرف بالثورات الثلاث : الثورة صناعية و الثورة الزراعية و الثورة الثقافية التي يتركز عليها مشروع بناء المجتمع الجزائري من خلال

*كاتبة و مستشرقة ألمانية ، معروفة بكتاباتها في مجال الدراسات الدينية و من أشهرها " شمس العرب تسطع على الغرب " و كتاب "الله ليس كمثل شيء"

¹. أ.سفيان لوصيف ، السِّجَال اللُّغوي و تطور التعريب في الجزائر بعد الاستقلال ،جامعة فرحات عباس ،سطيف الجزائر ،العدد 18، ص377 ، نقلاً عن سيغريد هونكة ،من الإستيلاء إلى استرجاع الإثنية، ملتقى الفكر الإسلامي الأول،

خطابات المسؤولين السياسيين و على رأسهم رئيس مجلس الثورة الراحل "هوارى بومدين" * كما قال في خطابه يوم 04 جويلية 1971 " أن الثورة الثقافية بمثابة تنوير لثورتنا الشاملة، ومن مهامها الأساسية :

. تعزيز قيمة التراث الثقافي و إحياء آثاره و أعماله الفنية و متاحفه .

. استرجاع اللغة الوطنية .

. تحقيق ديمقراطية التعليم .¹

و من أهم الوسائل لتحقيق هذه السياسة الثقافية هي التربية فهي شرط لكل تغيير اجتماعي و هي أحسن أداة لمكافحة الجاهلية و الاستيلاء و غيرها من آثار السيطرة و كذلك التعليم و نلمس هذا في ميثاق طرابلس الذي جاء فيه : " أن استعادة الثقافة الوطنية و التعريب التدريجي للتعليم اعتمادًا على أسس علمية ، و هذه المهمة من أصعب مهام الثورة إذ تتطلب وسائل ثقافية عصرية و لا يمكن تحقيقها بالتسرع دون خطر التضحية بأجيال كاملة "²

حيث أننا نفهم من هذا القول أن التعليم هو أهم قناة لتلقي اللغة العربية و تنشأة الأجيال على ذوق جمالها و روعة ألفاظها، كما أنها وسيلة لبث القيم و السلوكات الحضارية حتى تثبت دعائمها كهوية وطنية .

* الرئيس الثاني للجزائر المستقلة ، شغل المنصب من 19 جوان 1965 حتى وفاته 27 ديسمبر 1978

¹. د. حفصة جرادي ، رؤية لسياسة التعريب في الجزائر ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، العدد 28 ، مارس 2017

، جامعة الأغواط ، الجزائر ، ص 11

². أ. سفيان لوصيف ، السّجال اللّغوي و تطور التعريب في الجزائر بعد الاستقلال ، ص 378

فمن خلال الوضعية التاريخية للغة العربية برز المشكل اللغوي في الجزائر و منه يأتي عزم السلطة السياسية على استرجاع مكانة اللغة الوطنية و مقوماتها الأساسية و الثقافية فقامت بعملية أسمتها التعريب حيث أن سياسة التعريب في الجزائر تعد رهاناً ثقافياً أرادت من خلالها السلطة السياسية في الجزائر أن تستعيد من خلالها مقومات الهوية الوطنية و التي تمثل اللغة إحدى أهم مكوناتها فعملت على تعريب المحيط الاجتماعي بشكل عام و تعريب التعليم باعتباره الفضاء الأمثل لنشر اللغة العربية كتحدٍ في وجه المستعمر الفرنسي الذي شوه الوجه الثقافي للجزائريين ، كما كانت مسألة التعريب أبرز تحدٍ واجهته الدولة الجزائرية بعد استقلالها و هو كغيره من القضايا حظي باهتمام الكثير من الباحثين و عرف بعدد من المفاهيم ،

إذن ما هو المفهوم اللغوي و الاصطلاحي لمصطلح التعريب ؟ وما هو تعريف التعريب كمشروع طُبّق في الجزائر ؟

سنعرض فيما يلي مجموعة من المفاهيم منها :

مفهوم التعريب:

لغة : "جاء في لسان العرب أن الإعراب و التعريب معناهما واحد ، و هو الإبانة يقال أعرب عنه وعَرَّبَ أي أبان و أفصح ، و عَرَّبَ عن الرجل أي تكلم بحجته و عَرَّبَ منطقه أي هذَّبه من

اللحن و يقال عَرَّبَتْ له الكلام إذا بينته له و عَرَّبَهُ أي علَّمه العربية و تعريب الاسم الأعجمي أي أن تتفوه به العرب على مناهجها ، و عَرَّبَ لسانه بالضم عروبةً أي صار عربياً¹ و " المعرَّبُ هو اللفظ الأجنبي الذي عربه العرب بالنقص أو الزيادة، أو القلب أو الإبدال . و قال الجوهري : و تعريب الاسم الأجنبي أن تتفوه به العرب على مناهجها تقول عَرَّبْتَه العرب و أَعَرَّبْتَه أيضاً .

و قال السُّيوطي : هو ما استعمله العرب من الألفاظ الموضوعة لمعانٍ في غير لغاتها . و قال عباس حسن : اللفظ الأعجمي الذي أدخلته العرب في لغاتها و صقلته على مناهجها و أوزانها ، أو تركته بغير صقلٍ ، و ربما تناولته بالاشتقاق .² و مما سبق يمكن القول بأن اللفظة المعرَّبة هي الكلمة الأعجمية التي قبلت مقاييس كلام العرب . "و إذا كان التعريب صبغ الكلمة بصبغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية بعد خضوعها لأوزانها و صيغها فإن اللغويين اتفقوا على أن التعريب ظاهرة لغوية قديمة اكتسبت دلالة جديدة"¹ ، و قد استعملت كلمة المعرب بمعنى اللفظ الأجنبي الذي غيره العرب ليكون على منهاج كلامهم .

¹ . د . محمود السيّد ، التعريب قاطرة الأمة للنهوض ، كلمة أُلقيت في ندوة أقامها المركز العربي للتعريب و الترجمة و النشر

والتأليف بمناسبة الذكرى الأربعين لتأسيس المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، المركز الثقافي بكفر سوسة ، دمشق ،

سوريا ، بتاريخ 25/07/2010

² . موسوعة اللغة العربية "الدُّرر السَّنية " ، فقه اللغة ، الباب الثالث : مميزات اللغة العربية الفصحى ، الفصل التاسع

:التعريب ، المبحث الأول : تعريف التعريب .

و هذا ما يؤكده الجواليقي بقوله : "إن الاسم يكون أعجميا فتعرّبه العرب فيكون عربيا"²

و جاء كذلك في لسان العرب لابن منظور " أن التعريب يخص الكلمة غير العربية (الأعجمية) و

يعرف التعريب بأنه عملية صرفية قياسية تعتمد لفظة أصلها غير عربي ،تضم إلى اللغة العربية

بشرط وزنها على أحد الأوزان العربية"³

و هو كذلك إيجاد مقابلات عربية لألفاظ أجنبية لتعميم اللغة العربية و استخدامها في ميادين

المعرفة البشرية كلها .

إذن تعريب المصطلحات الأجنبية إلى اللغة العربية يعني تحويل مصطلحات أو مفاهيم تستخدم

عادةً في لغات أخرى إلى أشكال تتوافق مع اللغة العربية، و يشمل ذلك استخدام المصطلحات

المتعارف عليها في اللغة العربية أو إيجاد مفاهيم و مصطلحات جديدة تناسب السياق الثقافي و

اللغوي للمتحدثين بالعربية .

أما علي القاسمي* فيعرف التعريب بأنه " مشترك لفظي يدل على أربعة معان هي :"⁴

¹. صادق خشاب ، التعريب و قواعد صناعة المصطلح في اللسان العربي ،رسالة دكتوراه ، جامعة سعد دحلب ،البليدة

،جانفي 2011،ص19

². المرجع نفسه ، الصفحة نفسها

³. المرجع نفسه ، الصفحة 2019.

*. معجمي و مترجم و كاتب عراقي ، مقيم في المغرب ،من مؤلفاته علم اللغة و صناعة المعجم ، معجم الاستشهادات

.....

⁴مراحل سياسة التعريب في المدرسة الجزائرية قراءة في الواقع و الآفاق ، مجلة قضايا لغوية ، العدد 01 ، المجلد 03، جوان

2022،ص35 ،نقلا عن علي القاسمي ،التعريب و النظام التربوي و التنمية البشرية ، مجلة مجمع اللغة العربية ، دار المنظومة،

القاهرة ، العدد 130،مارس 2013، ص 139

. اتخاذ الشعب اللغة العربية لغة تواصل .

. نقل لفظ أجنبي إلى اللغة العربية مع ما يقتضيه من تعديل و تحرير .

. ترجمة نص كامل من لغة أجنبية إلى اللغة العربية .

. اتخاذ اللغة العربية لغة التعليم و الإدارة و الحياة العامة بدلا من لغة المستعمر القديم .

فالتعريب بمعناه الواسع هو سيادة العربية في مجتمع لا ينفصل عن وحدة الأمة العربية في الماضي و

في الحاضر ، فهو عملية نقل للمعاني من لغات غير عربية إلى اللغة العربية ، تصاغ في ألفاظ

متناسبة و متناسقة تعطي المعاني شكلاً جديداً و يكسبها التعريب قوة فتصبح منقولة كأنها لم

تنقل ، فالتعريب هو مكسب حضاري و ثروة بعيدة كل البعد على أن تكون مجرد ترجمة و نقل

بسيط لما كتب أجنبية إلى ألفاظ عربية .

فإن التعريب " لا يقتصر على الترجمة ، و إنما شمولية استعمال اللغة العربية في الوطن العربي في

جميع مجالات الحياة تعليمًا و إعلامًا و اقتصادًا و تجارةً و إدارةً..... إلخ"¹

"و كما أشار الدكتور محي الدين صابر* رحمه الله أن للتعريب هدفان هما"²

. خلق شخصية إبداعية عربية تمتلك القدرة الذاتية على إنتاج العلم و صناعة التكنولوجيا .

. القدرة على المشاركة و التفاعل من منطلق متميز .

¹. د. محمود السيّد ، التعريب قاطرة الأمة للنهوض ، ص02

* المدير الأسبق للمنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم م و ن أعلام التعليم في السودان ، أول من غير النظام التعليمي الموروث عن الإنجليز .

². المرجع نفسه ، الصفحة 03

فالتعريب ليس قضية لغوية فقط ، و إنما هو قضية سياسية تفرض تحديًا قويًا على الأمة العربية و خيارًا بين البقاء في حال من التبعية أو النهوض بالحضارة العربية من جديد.

و نستنتج مما سبق أن التعريب " يبحث في وسائل تنمية الثروة اللغوية و سبر لطاقات اللغة العربية، غير المتناهية على التجديد و مواكبة التطور"¹

و التعريب كمشروع يمثل مسعى حكومي هام لتعزيز استعمال اللغة العربية و تعميمها ، كما يعتبر جزءًا أساسيًا من إستراتيجية بناء الهوية الوطنية الجزائرية ، حيث أن عملية التعريب تندرج في منطق حل التناقض الذي كان قائمًا غداة الاستقلال بين المكانة المهمشة التي كانت تتسم بها اللغة العربية و الرغبة الكبيرة لدى فئات اجتماعية واسعة في إعادة تملك عناصر الهوية الوطنية و التي كانت اللغة العربية تشكل ضمنها حينًا معتبرًا بعد كل ما عانته الجزائر ثقافيًا من خلال فرنسة كل شيء كما قال رابح تركي* : "ابتداءً من التعليم الابتدائي و الثانوي و الجامعي إلى الإدارة الحكومية و المحيط الاجتماعي و انتهاءً بالذوق و الفكر و الثقافة و السلوك الاجتماعي لدى الكثير من الجزائريين"²

و نفهم من هذا القول أن الدولة الجزائرية كانت تسعى لتعميم استعمال اللغة العربية في كل قطاعات الدولة و حتى الحياة اليومية باعتبارها جوهر الثقافة لدى المجتمع و لكن هذا التحدي

¹. صادق خشاب ، التعريب و قواعد صناعة المصطلح في اللسان العربي ، رسالة دكتوراه ، جامعة سعد دحلب ، البليدة ، جانفي 2011 ، ص 21

* كاتب و أستاذ جامعي و باحث تربوي ، حاصل على دكتوراه دولة ، من مؤلفاته التعليم القومي و الشخصية الوطنية ، أصول التربية و التعليم ، مشكلة الأمية في الجزائر ، مناهج البحث في التربية ...

². د. حفصة جرادى ، رؤية لسياسة التعريب في الجزائر ، ص 11

نتج عنه جملة من الإفرازات تميزت إجمالاً في واقع لغوي مختلط بين المعربين و المفرنسين بالرغم من كل المكاسب التي تحققت لصالح اللغة العربية في الجزائر .

II. مراحل التعريب في الجزائر بعد الاستقلال

عكفت الجزائر منذ استقلالها 05 جويلية 1962 على تكريس ثوابت الدولة الجزائرية و الهوية الوطنية،و ذلك من خلال تجربة التعريب التي عكست تحديات و تطلعات المجتمع الجزائري نحو الحفاظ على اللغة العربية و تعزيز روابطها و تعميم استعمالها ؛

فيما يلي أبرز المراحل التي مرت بها عملية التعريب في الجزائر :

1. المرحلة الأولى :التعريب من خلال القرارات السياسية و المواثيق الرسمية .

- العربية في مرحلة التعريب المرحلي 1965.1962

كان التركيز منصباً في هذه الفترة على بناء ما هدمه الاحتلال الفرنسي ، و تجسدت اللغة العربية في المواثيق الرسمية و الخطاب السياسي " كميثاق طرابلس 1962* الذي انعقد ليحدد تصوراته للدولة المستقلة و منها المسألة الثقافية،و قد أبرز الانتماء الوطني للثقافة ، وجمعها بين الوعي الثوري و الحرص العلمي و ذلك بإعطاء اللغة العربية مكانتها الحقيقية ، و إعادة بناء التراث الوطني و محاربة الهيمنة و التأثير الغربي ،و دستور الجزائر 1963الذي يُعد الأول في تاريخ الجزائر المستقلة نصّ على أن “ اللغة العربية هي اللغة الوطنية و الرسمية في الجزائر “ و ذلك في مادته الخامسة ، و كذلك أشار ميثاق الجزائر الأول 1964 إلى ترسيخ الهوية اللغوية و طريقة

*انعقد في جوان 1962 لرسم سياسة ما بعد الحرب في الجزائر

تحسينها في مختلف مناحي الحياة و خصوصًا التعليم و الإدارة، بصفتها حاملًا أمينًا لعناصر كثيرة من عناصر الهوية الوطنية و قد تضمن بشأن اللغة العربية " دور الثقافة الجزائرية كثقافة قومية يتمثل بالدرجة الأولى في إعادة اللغة العربية بوصفها اللسان المعبر عن القيم الثقافية لبلادنا، تستعمل في إحياء و إعادة تقييم التراث الوطني و التعريف به " ¹

و في ميدان التعليم " اتخذت وزارة التعليم الابتدائي و الثانوي في أول دخول مدرسي للجزائر المستقلة في أكتوبر 1962 قرارًا يقضي بإدخال اللغة العربية في جميع المؤسسات التعليمية التابعة لها بنسبة سبع ساعات في الأسبوع ، و تم توظيف 3452 معلمًا دربوا بسرعة و أسندت إليهم مهنة تدريس اللغة العربية لا كلغة أجنبية و لكن كلغة وطنية لها من التوقيت الرسمي نسبة محترمة و ذلك لأول مرة منذ أن وقعت البلاد تحت السيطرة الاستعمارية " ²

إذن النصوص السياسية و التشريعية موجودة و تأكيدها على رسمية و وطنية اللغة العربية أمر محتوم ، و لكن تجسيدها على أرض الواقع يعد أمرًا بعيد المنال في ظل وجود أطراف متعارضة بين مساند للعربية les arabophones وآخر معارض لها les francophones، حيث أن

¹. د. عدلي الهواري ، اللغة العربية في الجزائر بين التشريع القانوني و التشريع الاستعمالي ، مجلة عود الند ، العدد الفصلي 08،

2018 ، ص 02

². خديجة شتوان و زهية قادر ، التخطيط اللغوي في الجزائر بين الواقع و المأمول قراءة تاريخية ، مذكرة لنيل شهادة ماستر

، جامعة ابن خلدون . تيارت ، 2021، ص 73 ، نقلا عن وزارة التعليم الابتدائي و الثانوي ، مجلة الأصالة، ع

18/17 ، 1973.1974 ، ص 390

هذه الفترة اتسمت باستمرار الازدواجية اللغوية الذي يعد أمرًا طبيعيًا لحداثة الاستقلال من جهة و تأثير المشروع الفرنسي من جهة أخرى.

- العربية و مرحلة بداية التجسيد الفعلي للتعريب 1965.1967

تميزت هذه الفترة بعدة أحداث و نشاطات في التعريب و قد أعطاه بمجيء الرئيس هواري بومدين و طاقمه الإداري دفعةً قويًا فقال " : " قضية التعريب هي مطلب وطني و هدف ثوري، ونحن لا نفرق بين التعريب و بين تحقيق أهداف الثورة في ميادين أخرى "، و عن مكانة اللغة العربية كعامل مكمل للشخصية الوطنية يقول : " التعليم و إن كان في مستوى عالٍ لن يكون حقيقيًا إلا إذا كان وطنيًا و سيظل ناقصًا إذا لم يركز على لغة البلد و من الممكن أن يشكل خطرًا على توازن الأمة و تضع شخصيتها " ، و لذلك كانت لها الصدارة في التعليم على غرار اللغة الأجنبية ، فمرت سنتان 1965.1966 تركز العمل خلالها على تدعيم هذه السنة المعربة و تتبع نتائجها ، و إكمال ما تستلزمه من ترتيبات بيداغوجية ، كما تواصلت عملية التنظيم و التدعيم لباقي السنوات في نطاق الساعات الأسبوعية ، و قد رافق كل هذا جهد مستمر لتكوين المعلمين بالعربية و رفع كفاءاتهم¹

عن طريق الندوات التربوية و الملتقيات التكوينية التي تنعقد بصفة رسمية تحت إشراف المفتشين الابتدائيين و المستشارين التربويين ، و " " في أكتوبر 1967 طبق تعريب السنة الثانية تعريبًا كاملاً أي بتدريس جميع مواد البرنامج باللغة العربية وحدها ، و عدم تدريس أي لغة أجنبية في

¹ . ينظر ، مراحل سياسة التعريب في المدرسة الجزائرية قراءة في الواقع و الآفاق ، مجلة قضايا لغوية ، العدد 01 ، المجلد 03، جوان 2022، ص 40

هذا المستوى، وقد ارتفع عدد المعلمين باللغة العربية إلى أكثر من 17 ألف معلماً¹، كما عرفت نفس السنة تعريب الجهاز القضائي ، وفي سنة 1968 امتد التعريب ليشمل القطاعات الأخرى مع صدور نصوص تقضي بإجبار الموظفين على معرفة اللغة الوطنية الذي تعزز بمرسوم 08 فيفري 1969 يقضي بإنشاء مكتب للترجمة في الوزارات المكلفة بترجمة الوثائق الرسمية إلى اللغة العربية

2»

و بهذا أصبحت قضية التعريب قضية متصلة باستعادة الاستقلال التام و الهوية الوطنية و ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالسعي نحو الحرية الكاملة للجزائر في جميع المجالات .

- العربية و قرارات التعريب 1971.1980 :

تجسدت تصريحات الرئيس هواري بومدين في جهود ميدانية ، بدأت خلالها العربية تتبوأ مكانتها منذ سنة 1971، و التي أسماها الراحل سنة التعريب لما شهدته "من إجبارية في معرفة اللغة الوطنية و توسيع دائرة التعريب لتشمل مختلف القطاعات و خاصة التعليم العالي الذي خصصت له وزارة ، كما تم في ديسمبر 1973 عقد الجزائر المؤتمر العربي الثاني للتعريب شاركت فيه 15 دولة عربية و تناول خصائص اللغة العربية و الطرق المتبعة لتطويرها ، و إمكانية توحيد

¹. ينظر ، مراحل سياسة التعريب في المدرسة الجزائرية قراءة في الواقع و الآفاق ، مجلة قضايا لغوية ، المرجع السابق ، الصفحة

²ينظر، د.عدي الهواري ، اللغة العربية في الجزائر بين التشريع القانوني و التشريع الاستعمالي ، ص 02

المصطلحات العلمية بين الأقطار العلمية ، و أنشأت اللجنة الوطنية للتعريب المكلفة بترقية و تطبيق سياسة التعريب .

كما عرفت سنة 1975 انعقاد المؤتمر الوطني للتعريب ، الذي يعد حاسماً في مسار التعريب ، فقد تمخضت عنه قرارات تعزز تعميم استعمال اللغة العربية في الجزائر التي بقيت رهينة النظري دون تطبيق ، فما زال الصراع قائماً بين المؤيدين للتعريب و الرافضين له و من ثمة طرحت مسألة المفاضلة بين اللغتين العربية و الفرنسية و أيهما أصلح للتعليم ، كما آثر هذا المؤتمر الإعلان الرسمي عن إصدار الدستور الجزائري و تبني الميثاق الوطني سنة 1976 الذي كان الهدف منه تعميم استعمال اللغة العربية على الصعيد الرسمي ، كما أنشأت المدرسة الأساسية التي تقرر أن تكون اللغة العربية هي اللغة الوحيدة للتدريس و شهدت سنتا 1977.1978 رفع نسبة الأرقام المعربة في النظام التربوي التابع لوزارة التعليم الابتدائي و الثانوي من الثلث إلى النصف ، و في سنة 1979 عقد المؤتمر الرابع لحزب جبهة التحرير الوطني الذي أكد على ضرورة الحديث عن تعميم استعمال اللغة الوطنية ، و ليس عن التعريب فقط و العمل على تمكينها في جميع المؤسسات¹

¹: ينظر ، د. عدلي الهواري ، اللغة العربية في الجزائر بين التشريع القانوني و التشريع الاستعمالي ، مرجع سابق ، الصفحة

- العربية وإعادة تنشيط التعميم 1980.1989:

في هذه الفترة تم إنشاء المجلس الأعلى للغة العربية " تحت إشراف رئيس حزب جبهة التحرير الوطني عبد الحميد مهري* سنة 1981، و تمثل نشاطه الأساسي في متابعة و مراقبة تطبيق برنامج تعميم استعمال اللغة العربية ، كما تم إنشاء المجمع الجزائري للغة العربية سنة 1986 الذي كان هدفه خدمة اللغة العربية و ترقيةها¹ وعرفت فترة الثمانينات بمرحلة تأسيس المؤسسات اللغوية .

- الإصلاحات الأولى 1990.2003

تعد هذه الفترة مرحلة التجسيد الفعلي لقرارات المرحلة السابقة "خاصة بعد إصدار قانون استعمال اللغة العربية ، و هو القانون رقم 05.91 المؤرخ في 30 جمادى الثانية عام 1422 الموافق ل يناير سنة 1991 المتضمن استعمال اللغة العربية و ذلك في مادتيه الأولى و الثانية (02.01) من الفصل الأول منه أن “ يحدد هذا القانون القواعد العامة لاستعمال اللغة العربية في مختلف ميادين الحياة الوطنية و ترقيةها و حمايتها “ و في مادته الثانية “ اللغة العربية من مقومات الشخصية الوطنية الراسخة و ثابت من ثوابت الأمة “ و يعني ذلك أن القانون يلزم كل الهيئات و المؤسسات استعمال اللغة العربية بهدف تعميمها و جعلها لغة الإدارة و العمل و العلم و مواكبتها التطور اللغوي الحاصل في لغات عالمية أخرى ، ولكن لم يطبق هذا القانون بسبب

* مجاهد و سياسي ، دبلوماسي جزائري و أحد رموز الثورة الجزائرية

¹ .د.عدي الهواري ، اللغة العربية في الجزائر بين التشريع القانوني و التشريع الاستعمالي ، مرجع سابق ، الصفحة 03

وقوع ضغوطات شديدة على الرئيس الأسبق شاذلي بن جديد* من أجل عدم توقيعه و إعادة قراءته بالمجلس ، و لكنه أصر على صدور القانون و وقع عليه في 16 جانفي 1991 و صدر تحت رقم 05.91 في الجريدة الرسمية ، انطلاقا من إيمانه بالعروبة و حبه للغة الضاد و هو ما يحسب له خلال فترة حكمه ، و بمجيء محمد بوضياف* 1992 إلى السلطة قام بإعداد مرسوم تشريعي حمل رقم 02.92 المؤرخ في 04 جويلية 1992 قام بموجبه تمديد الأجل الأقصى لتطبيق قانون تعميم استعمال اللغة العربية رقم 05.91 إلى غاية توفر الشروط اللازمة ، و هو ما فهم منه بشكل واضح و جلي تجميد تطبيق القانون إلى أجل غير مسمى " ¹

تميزت هذه المرحلة بشكل عام في تطبيق التعريب من خلال المواثيق الرسمية و بمساعدة قرارات رجال الدولة و السياسيين و نلاحظ أن التركيز الأساسي فيها كان على التعليم و تعزيز استخدام اللغة العربية.

2. المرحلة الثانية: التعريب من خلال تقديم البديل

في هذه المرحلة ألغي تجميد قانون تعميم استعمال اللغة العربية "بالأمر رقم 30.96 الذي أصدره الرئيس اليامين زروال* في 21 ديسمبر 1996، و قد نصّ الأمر في مادته 23 على تأسيس

* الرئيس الثالث للدولة الجزائرية من 9 فيفري 1979 . 11 جانفي 1992 ، رابع رئيس لجهة التحرير الوطني و ثاني وزير دفاع للجزائر

* رجل دولة جزائري ، حكم الجزائر من 16 جوان 1992 إلى 29 جوان 1992 ، عضو مؤسس في (FLN) وأحد قادة حرب الاستقلال الجزائرية

¹ . ينظر ، د. عدلي هواري ، اللغة العربية في الجزائر بين التشريع القانوني و التشريع الاستعمالي ، المرجع سابق ، الصفحة 03

* سياسي جزائري ، شغل منصب الرئيس السادس للجزائر 30 جانفي 1994 . 27 أفريل 1999

المجلس الأعلى للغة العربية لتطبيق القانون ، و تبعًا له تم إنشاء عدد من المؤسسات اللغوية لتسهر على تنفيذ قانون التعميم من أجل إحلال العربية المكانة التي تستحقها و لإحيائها وإعادة استعمالها في مرافق الحياة العامة"¹ و ذلك بتقديم البدائل للمصطلحات الفرنسية المستعملة في قطاعات الدولة من إدارة و مؤسسات عمومية و تربوية و حتى المحيط الاجتماعي باللغة العربية و تقديمها لمختلف تلك القطاعات منها :

- مركز البحوث العلمية والتقنية لتطوير اللغة العربية :

"أنشئ المركز في 14 ديسمبر 1991 بالمرسوم التنفيذي رقم 447.91 الذي خلف معهد العلوم اللسانية و الصوتية وأصبح مؤسسة عمومية ذات طابع علمي و تكنولوجي في ديسمبر 2003 و يتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي و هو تحت وصاية وزارة التعليم العالي و البحث العلمي" و تتمثل مهامه في :

"- إجراء بحوث حول ترقية اللغة و اللسانيات العربية بالتعاون مع الهيئات و المؤسسات المعنية بتوحيد المصطلحات .

- إنجاز مشاريع بحث في المجالات الخاصة بعلوم اللسان و تقنياته المطبقة على اللغة العربية قصد ترقيةها على المستوى التعليمي و التكنولوجي ."²

و يقوم بإنجاز بحوث في :

¹ - د. عدلي الهواري ، اللغة العربية في الجزائر بين التشريع القانوني و التشريع الاستعمالي ، المرجع السابق، الصفحة 03

² - حسينة عزاز ، اللغة العربية بين التعريب و الفرنسة ، المجلة الثقافية الجزائرية .

. " اللسانيات العربية، علم تعليم اللغات و تعليم العربية في كل مستويات التعليم ،علم المعاجم و علم الترجمة ، العلاج الآلي للغة (اللسانيات الحاسوبية)، ميدان قواعد المعطيات الآلية ، الصوتيات و العلاج الآلي للكلام المنطوق و علم أمراض الكلام ."¹

- المجلس الأعلى للغة العربية :

"بمقتضى القانون رقم 05.91 من المرسوم الرئاسي المؤرخ في 16 فيفري 1991، المتضمن تعميم استعمال اللغة العربية ، و وفقاً للمرسوم 226 / 98 المؤرخ في 11 جويلية 1998 تم تنصيب المجلس الأعلى للغة العربية يوم السبت 28 سبتمبر 1998 من طرف رئيس الجمهورية اليامين زروال إذ قام المجلس بأنشطة متنوعة ، بحيث عقد دورته الأولى في 28 نوفمبر إلى 01 ديسمبر 1998 و ناقش و صادق على النظام الداخلي و برنامجه السنوي ، كما شكل لجانه الدائمة و انتخب رؤسائها

و مباشرةً بعد الدورة شرع المجلس في تجسيد برنامجه ، حيث أنه عمل بقيادة عبد الملك مرتاض*

2،

¹. موقع مركز البحث العلمي و التقني لتطوير اللغة العربية crstdla. dz ،الجمعة 03 ماي 2024-05-03 ، الساعة 20:48 مساءً

*أستاذ جامعي و مفكر عربي جزائري ، باحث و كاتب موسوعي و أديب مبدع في القصة و الرواية و المسرحية صنف أكثر من ثمانين كتابا و دراسة بات كثير منها مراجع في الدراسات الأدبية و النقدية ، منها نخضة الأدب المعاصر في الجزائر ،فن المقامات في الأدب العربي

². د.عدي الهواري ، اللغة العربية في الجزائر بين التشريع القانوني و التشريع الاستعمالي ، ص 04 . 05

إن هذا المجلس يقدم البدائل فهو لا يجعل من الشخص عاجزاً لأنه يعطي المصطلح الفرنسي أو الإنجليزي و مقابله باللغة العربية بغرض تعميمها على كل قطاعات الدولة ، كما أنه يوقع شراكات مع وزارات الدولة و مؤسساتها و يتعاون معها لتعزيز استعمال العربية ، كما أنه يصدر بشكل دائم و دوري مقالات في مجلاته منها مجلة اللغة العربية و مجلة العلوم و التكنولوجيا ... و يضع معاجم و أدلة و قواميس كلها باللغة العربية ، مثل الدليل الوظيفي في تسيير الوسائل العامة المقدم للإدارات ، و الدليل الوظيفي في إدارة الموارد البشريةإلى غيرها .

ولهذا المجلس دور كبير في إعادة بث الروح في اللغة العربية و إحياء مصطلحاتها و يعمل على تطوير استخداماتها في مختلف المجالات بما في ذلك التربية و التعليم و الإعلام و الثقافة و العلوم . و نلاحظ في هذه المرحلة أن الدولة الجزائرية نصبت عدة هيئات لتطبيق مشروع التعريب و التي لعبت دوراً هاماً في تعميم استعمال اللغة العربية و تطويرها منها المجلس الأعلى للغة العربية الذي يعتبر أداة فعالة في تعميم و ترقية العربية في كل قطاعات الدولة و جميع ميادين الحياة بتقديم بدائل المصطلحات، ففضية التعريب هنا كانت مرتبطة بهيئات معينة .

و يمكن تلخيص الإيديولوجية العامة الجزائرية بعد الاستقلال في السعي إلى تكوين شخصية وطنية بمرجعيتها و ذاكرتها الخاصة و إبراز و تدعيم دور و أهمية اللغة العربية و ترقية الثقافة المحلية و العالمية و تجديد الإنتاج الفكري من أجل تحقيق ازدهار المجتمع الجزائري و تثبيت دعائم الهوية الوطنية و التخلص الكامل من التبعية .



الفصل الثالث :

جهود المجلس الأعلى للغة العربية

I. جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطبيق مشروع التعريب

II. منجزات المجلس الأعلى للغة العربية ، أدلة ومنشورات و ملتقيات

III. مشاريع المجلس الأعلى للغة العربية :



I. جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطبيق مشروع التعريب

المجلس الأعلى للغة العربية هو هيئة استشارية رسمية لدى رئيس الجمهورية يعمل على تقديم أفكار بخصوص اللغة العربية في مقامها الحاضر و مآلاتها المستقبلية و تعزيز استخدامها في مختلف المجالات و يهدف إلى تطويرها و حمايتها ، و ذلك بما نصّ عليه الدستور من مهام " العمل على ازدهار اللغة العربية و تعميم استعمالها في العلوم التكنولوجيا و الترجمة " لتحقيق الأهداف و المرامي التي أنشئ من أجلها ، و بهذا يعمل المجلس على الاستمرارية المتجددة التي استقاهها من المرجعيات العلمية و الحضارية و الوطنية من أجل إعلاء العربية لتناول مواقع عالمة أمام لغات الكون .

إن المجلس يحمل خريطة طريق موزعة على الآماد الثلاث ماضي اللغة العربية و حاضرها و مستقبلها ، يروم من خلالها تطبيق منهجيات تحقيق مآلات اللغة العربية و خدمتها في ظل العولمة التي يقع فيها التنافس اللغوي ¹

و يتكون " من رئيس و ستة و ثلاثين عضواً بصورة رسمية ، بناءً على القوانين الجزائرية التي توجب تعميم استعمال اللغة العربية في المحيط و مؤسسات التعليم و الإدارة ، و قد بذل أعضاءه جهوداً خارقة تحت إشراف رئيسه فتأسست مكاتبه الإدارية و موقع للإنترنت ، كما أسس المجلس مجلة اللغة العربية التي صدر منها في السنوات الثلاث الأولى خمسة أعداد تناولت قضايا

¹. البروفيسور صالح بلعيد ، حول المجلس الأعلى للغة العربية ، موقع المجلس الأعلى للغة العربية :// <https://www.hcla.dz>

متخصصة في مسائل اللغة العربية و نهض بموسمين ثقافيين ، و نظم عدة ندوات وطنية و دولية منها ندوة دولية ناقشت موضوع " مكانة اللغة العربية بين اللغات العالمية " في نوفمبر 2000 و قد طبعت أعمال هذه الندوة في كتاب خاص ، و ينصّ مرسوم هذا المجلس على بعض المهام المخولة له :

- . ينسق بين مختلف الهيئات المشرفة على عملية تعميم استعمال اللغة العربية و ترقيتها و تطويرها .
 - . يساهم في إعداد و اقتراح العناصر العملية التي تشكل قاعدة وضع برامج وطنية في إطار السياسة العامة لبرامج تعميم استعمال اللغة العربية .
 - . يقدم آراء و اقتراحات فيما يخص التدابير التشريعية التنظيمية التي تدخل ضمن صلاحياته .
 - . يوجه عمل المؤسسات و الهيئات و القطاعات التي تمارس أنشطة الثقافة و الإعلام و التربية و التكوين في تطوير و تعميم استعمال اللغة العربية .
 - . يرقى استعمال اللغة العربية و يحميها في الإدارات و المرافق العمومية و يحرص على سلامتها¹ و من خلال إطلاعنا على مهامه نستنتج ما يلي :
- فالمجلس :

- . ينظم النشاطات الثقافية و التعليمية التي تهدف إلى تعزيز استخدام اللغة العربية .
- . يطور المناهج التعليمية لتعليم اللغة العربية و تحديثها و مواكبة التطورات اللغوية و التكنولوجية .
- . يعمل على توحيد اللغة العربية الفصحى و تنظيم استخدامها في الساحات الرسمية و الإعلامية .

¹ ينظر ، د. عدلي الهواري ، اللغة العربية في الجزائر بين التشريع القانوني و التشريع الاستعمالي ، ص 05

- يضع السياسات و الخطط الرامية إلى حماية و تطوير اللغة العربية .
- الترويج لاستخدام العربية في مختلف المجالات الحياتية و المهنية .
- يصدر القواميس و المعاجم اللغوية لتوثيق و تطوير المفردات و المصطلحات العربية .
- " يبدي ملاحظاته و يبلغ معانيته إلى الجهات المعنية إذا لاحظ تأخيرًا في تطبيق البرامج المحددة أو تقصيرًا في تنفيذ القوانين، و يقدم تقريرًا سنويًا إلى رئيس الجمهورية حول عملية تعميم استعمال اللغة العربية .
- يعمل على تعبئة الكفاءات العلمية و التقنية لتمكينها من إنجاز الدراسات و الأبحاث و اقتراح البرامج التي تساعد على استغلال نتائجها و نشرها بكل الوسائل.
- ينظم الندوات و الملتقيات و الأيام الدراسية حول موضوع استعمال اللغة العربية في مختلف المجالات.
- يستغل جميع الدراسات و الأبحاث المنجزة في الجزائر أو في الخارج و التي ترتبط بمهامه .¹
- و هنا نستنتج أن المجلس الأعلى للغة العربية له أهمية كبيرة في الحفاظ على العربية و البحث في سبل تطويرها و ترقيتها ، حيث يعمل على وضع السياسات و الاستراتيجيات التي تسهم في تعزيزها فهو يؤدي دورًا مهمًا في الإبقاء على الهوية الثقافية الوطنية وترويجها للعالمية .

¹. مجلة اللغة العربية ، ع22، سنة 2009، ص 225.224

II. منجزات المجلس الأعلى للغة العربية ، أدلة ومنشورات و ملتقيات :

أهم أعمال المجلس هي تلك الندوات العلمية و الملتقيات الوطنية و الدولية و الأيام الدراسية التي من شأنها البحث و التنقيب على أفضل السبل و أنجع الحلول لخدمة اللغة العربية و تعميم استعمالها و تطوير وسائل تفعيلها ، بالإضافة إلى الكتب و المجلات منها:

مجلة اللغة العربية :

" هي مجلة فصلية محكمة ، تعنى بالقضايا الثقافية و العلمية للغة العربية ، وصلت في أعدادها إلى العدد 64 / 2023 ¹، " تستقبل المقالات الرصينة ذات الصلة باللغة العربية و دراساتها بمختلف تخصصاتها ، تحتوي هذه المجلة على نصوص ذات علاقة بتطوير العربية و خاصة قضايا الرقمنة و ماله علاقة بالمحتوى الرقمي و يتم تنظيم مقالاتها في شكل محاور متعددة ، يتناول كل محور مجالا من مجالات اللغة العربية و قضاياها (محور للدراسات اللغوية التراثية ، ثم محور للدراسات اللسانية المعاصرة ، ثم محور للتعليمات اللغوية ، ثم محور الدراسات الأدبية و النقدية) و بشكل متكافئ إلى حد كبير ²

مجلة معالم :

هي " مجلة نصف سنوية ، تعنى بترجمة مستجدات الفكر العالمي، و صدر العدد 19 / 2023 ³

¹. موقع المجلس الأعلى للغة العربية ، [https:// www.hcla .dz](https://www.hcla.dz) ، نشر في 22 ديسمبر 2022، يوم 15 مارس

2024 ، الساعة 22:17 مساءً

². محمد حراث ، المجلس الأعلى للغة العربية " مسيرة إنجازات " ، ص 185

³. مجلة معالم ، العدد 20، السداسي الثاني 2023

مجلة العلوم و التكنولوجيا:

"مجلة علمية محكمة نصف سنوية ، يصدرها المجلس الأعلى للغة العربية بالعربية مع ملخص باللغة الأجنبية (انجليزية أو فرنسية) ، يأتي إصدارها استكمالاً لتجسيد المهام الدستورية المنوطة بالمجلس الأعلى للغة العربية، و المتمثلة في العمل على ازدهار العربية و تعميم استعمالها في العلوم و التكنولوجيا و الترجمة ، صدر العدد التجريبي منها سنة 2019 و صدر العدد الثاني سنة 2020"¹

و تواصل مجلات المجلس الأعلى للغة العربية في تحقيق أهدافه و هي العمل على ازدهار اللغة العربية في مجالات الفكر و الحياة كلها ، مسنودةً بوجهين أساسيين هما الهوية الوطنية بوصفها المكون الرئيسي الذي يحفظ للمجتمع توازنه و يحدد توجهه من جهة ، و جهة أخرى مراعاة تحولات العالم المعاصر العلمية و الثقافية و التقنية التي تثير رغبة ملحّة في الرقي و التقدم ، مع ضرورة الحفاظ على العلاقة السليمة بين هذين الوجهين حتى لا يطغى أحدهما على الآخر .

ملتقيات و ندوات علمية :

كثير هي الملتقيات الدولية و الوطنية و الندوات العلمية و الأيام المدرسية و كذا احتفاليات القارة ، نذكر منها :

¹. موقع المجلس الأعلى للغة العربية ، <https://www.hcla.dz> ، نشر في 22 ديسمبر 2022 ، يوم 15 مارس

. في الرقمنة و المعلوماتية :

منها : " ندوة البرمجيات التطبيقية باللغة العربية 2007، و ملتقى التكنولوجيا الجديدة و دورها في صناعة اللغة العربية و استعمالها 2017، اللغة العربية في تكنولوجيا المعلومات 2005، اللغة العربية و التقنيات الجديدة 2018، اللغة العربية و برامج الذكاء الصناعي 2019، المحتوى الرقمي باللغة العربية 2014 " ¹، " البصمة اللغوية لمستخدمي لغة الضاد في العالم الرقمي 2023، ملتقى تعليم اللغة الإنجليزية لتلاميذ المرحلة الابتدائية 2023، و ندوة العيد الفضي لمجلة اللغة العربية 2024" ².

و أما الدراسات اللغوية اللسانية القديمة و الحديثة : فنذكر منها " أعمال الموسم الثقافي 2000 و تناولت قضايا المعجم و اللسانيات و العولمة اللغوية ، ندوة إتقان اللغة العربية في التعليم 2000، و اليوم الدراسي القاموس و اللغة العربية المعاصرة 2013 ، و اليوم الدراسي الأمن الثقافي و اللغوي و الانسجام الجمعي 2018، و ندوة دورة الألعاب اللغوية في تعليم اللغات من الحضارة إلى الجامعة 2019 ، و ملتقى إشكاليات تلقي المصطلح اللساني بين تعدد التسمية و فوضى المفاهيم 2020، و ندوة اللغة العربية بين اللسانيات الحاسوبية و اللسانيات العرفانية في الجامعة الجزائرية 2019، تعليم اللغة العربية للمتخصصين بين التنظير و التطبيق 2020 .

¹. محمد حراث، المجلس الأعلى للغة العربية " مسيرة إنجازات " ، ص 185

²-موقع المجلس الأعلى للغة العربية، [https:// www.hcla .dz](https://www.hcla.dz) ، يوم 17 مارس 2024 ، الساعة 13:44

و ملتقيات الواقع اللغوي : منها واقع اللغة العربية في الإعلام السمعي البصري الجزائري في ظل التطورات التكنولوجية 2019 ، و ندوة الأداء اللغوي في برامج التلفزة " ألقاظ الخدمات أنموذجاً " 2016 ، و ملتقى ازدهار اللغة العربية بين الماضي و الحاضر 2017 ، و ملتقى الانغماس اللغوي بين التنظير و التطبيق 2018 ، و ملتقى التعايش اللغوي في الجزائر بين اللغة العربية و اللغة الأمازيغية 2018 ، المواطنة اللغوية 2019 ، لغة الشباب المعاصر 2019 ، و ندوة التسويق اللغوي السياحي أنموذجاً 2020.

و من احتفاليات القارة منها : اليوم العالمي للغة العربية 18 ديسمبر من كل سنة و قد تحدثت احتفالية 2018 عن ضرورة المجامع اللغوية بيت الترف و الضرورة .

و كذا الاحتفال باللغة الأم 21 فبراير من كل سنة ، و في سنة 2020 عقد ملتقى بعنوان الكتاتيب و دورها في الرفاه اللغوي ¹.

" و الاحتفال باليوم العربي للغة الضاد حيث أن المجلس يحتفل به كل 01 مارس من كل سنة ، و كذلك الاحتفال باليوم العالمي للترجمة في 30 سبتمبر من كل سنة، و من ذلك تنظيمه لملتقى الترجمة بريد اللغات سنة 2017، وكذا سنة 2020.

و لم يغفل المجلس من كل ملتقياته الجوانب الأدبية ، ومن مظاهر وحدة المجتمع الجزائري من خلال : فنون القول الشعبية 2006، و ملتقى الأدب الأمازيغي في الجنوب الجزائري أعلامه و قضاياها

¹. ينظر ، محمد حراث ، المجلس الأعلى للغة العربية " مسيرة إنجازات " ، ص 186

الفنية و الموضوعية 2028، و كذا الدراسات القرآنية مثل ملتقى القرآن الكريم و اللغة العربية 2020، و ملتقى جهود ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الأمازيغية 2017¹ و أصدر مجموعة من الأدلة و القواميس منها :

الأدلة :

تعمل الأدلة التي يصدرها المجلس الأعلى للرقى باللغة العربية على توفير إرشادات و توجيهات متخصصة في مجالات متنوعة مثل الإعلام و السياحة ، البيئة ، الطب و التمريض ، الموارد البشرية إلى غيرها ، تهدف هذه الأدلة إلى تعزيز جودة استخدام العربية و دعم المهتمين بتحسين مهاراتهم اللغوية و التواصلية منها :

1/ دليل المكونين في التعبير و التحرير و الإعلام :

" إنه كتاب في حسن الأداء اللغوي ، موجه إلى من يهمهم الأمر في التحكم اللغوي و بخطاب من السهل الممتنع ، يستفيد منه المؤطر و المؤطر ، حيث يبني بلغة سليمة دون أخطاء في مجالات التعبير و التحرير و الإعلام و باختيار مسكوكات ذات علاقة لغة إبداعية ، و غيرها يمكن للمؤطر أن يكتب و يلخص و يعبر بعربية سليمة جيدة و دون فقر لغوي²"

¹. محمد حراث ، المجلس الأعلى للغة العربية " مسيرة إنجازات " ، مرجع سابق ، الصفحة 186 . 187

². المجلس الأعلى للغة العربية ، دليل المكونين في التعبير و التحرير و الإعلام ، نشر في 2023 ، الجزائر العاصمة ، ص 09

صدر هذا الدليل في 2023 و يحتوي على 262 صفحة من تأليف مجموعة من الأساتذة يتطرقون فيه بالتفصيل إلى شرح مجموعة من المصطلحات الخاصة بمبادئ التعبير و التحرير و الإعلام.

" يهدف من خلاله المجلس الأعلى للغة العربية إلى تبسيط العربية لأهلها الفطريين الذين يعرفون الانتقال اللغوي من جهة ، و من جهة أخرى تجد مجالات تبليغ العربية لغير أهلها الذي يسعى المجلس أن يتزودوا بألفاظ و تعابير سليمة بالعربية لقضاء مصالحهم التبليغية، و على ضوء ذلك يمكن للمتعلم أن يحصل على شهادة كفاءة في حسن استعمال العربية الوظيفية"¹

2/ الدليل الوظيفي الإطار لتسيير الموارد البشرية في المؤسسات و الإدارات العمومية "من التوظيف إلى التقاعد" :

صدر هذا الدليل عن المجلس الأعلى للغة العربية بمناسبة احتفاله بالذكرى الواحد و الستين لعيد الاستقلال 05 جويلية 1962 ، الذي نشر في سنة 2023 ، يتكون من 192 صفحة من إعداد باحثين و بمساعدة مجموعة من التقنيين و المدققين ، حيث أنه حاول في هذا الدليل جمع أكبر عدد ممكن من النصوص و المراجع التي ترتبط بالتسيير الإداري للمستخدمين في الإدارات المركزية و المحلية المنضوية تحت الإطار القانوني للوظيفة العمومية كما أنه " يضع أمام مسير الموارد البشرية النمط الإداري العام في كفاءات إعداد و كتابة نص قانوني في الإطار الخاص به و حسب موضوع كل القرارات الإستراتيجية في تسيير الموارد البشرية من التوظيف إلى التقاعد ،و

¹. ينظر ، المجلس الأعلى للغة العربية، دليل المكونين في التعبير و التحرير و الإعلام ، مرجع سابق ، الصفحة 09

كما أن هذا المنجز هو تسلسل إداري قانوني في الأعمال الإدارية التي تدخل في التسيير الإداري العام للمؤسسات و الإدارات العمومية ، تصنف فيه الحركات المختلفة و الحالات القانونية في مسار الموظف العمومي الذي ينضوي تحت الأمر 03.06 المؤرخ في 15 جويلية 2006 المتضمن للقانون الأساسي العام للوظيفة العمومية .

كما أدرج مؤخراً جزءاً أخيراً في الدليل يتمثل في تعاريف لمصطلحات في القضايا الإدارية المعاصرة و مفاهيمها و أقوالاً في الإدارة لعلماء و مسيرين عالميين ، و هذا المنجز مرفوق بقرص مضغوط CD يحوي كل ما جاء في الورقي و هذا تطبيقاً لأهداف اللجنة الإدارية العلمية التي تأسست على تعزيز مكانة اللغة العربية في المنظومات الرقمية الحديثة¹

3/ دليل المحادثة اللغة العربية “ في مجال النقل الجوي (الطيران المدني) “ عربي ،إنجليزي،فرنسي:

تم إعداد هذا الدليل في إطار الشراكة بين المجلس الأعلى للغة العربية ووزارة الأشغال العمومية و النقل ، بعد أن أسفرت هذه الشراكة عن " تكوين لجنة مكلفة بالتصحيح اللغوي للألفاظ المستعملة في النقل العام ، حث أنه يعالج المحادثة باللغة العربية في مجال النقل الجوي أو الطيران المدني اللغة الوظيفية في المطار الدولي للجزائر وفقاً لما يوفره هذا المطار من خدمات و قد تم إعداده ليكون دليلاً إرشادياً للناطقين بغير العربية بشكل خاص ،و ليتمكنهم من التواصل بهذه

¹. ينظر ، المجلس الأعلى للغة العربية ،الدليل الوظيفي الإطار لتسيير الموارد البشرية في المؤسسات و الإدارات العمومية من

اللغة وقفا لحاجات محدودة ترتبط بخدمات النقل الجويّ و، و بهذا فهو يدخل في إطار التسويق السياحي للغة العربية " ¹

يعدّ هذا الدليل من منشورات المجلس لسنة 2023 ، حيث أنه يتكون من 72 صفحة يضم 16 خدمة تخص المحادثة في مجال النقل الجوي منها خدمة الاستعلامات ،خدمة بيع التذاكر ، حفظ الأمتعة ، خدمة الإطعام باللغات الثلاث عربي - إنجليزي - فرنسي .

4/ الدليل الوظيفي للوثائق و المراسلات الإدارية :

قدم المجلس الأعلى للغة العربية هذا الدليل الوظيفي في صورته التجريبية " تسهيلا للخدمات الإدارية و تحسينا للغتها التي يتعامل بها من أجل بلوغ صفر خطأ في كل المراسلات ، و لقد اجتهد المجلس أن يضع أمام الإدارة الجزائرية كافة المراسيم ،الوثائق ،التعيينات و إنهاء المهام و مختلف أشكال الوثائق الإدارية و هو الأول من نوعه في باب جمع المادة الإدارية و تقسيماتها حسب المصالح مع تلك النماذج المقترحة لكل المراسلات و الاتفاقيات و المحررات الإدارية و بشكل جديد لأول مرة في شكل تطبيق ذكي يجيب سريعاً عن كل وثيقة إدارية و يمكن تحميلها و إدخال تعديلات و خصائص المؤسسة المرسلّة و المؤسسة المستقبلة في شكل word و

¹ . ينظر ، المجلس الأعلى للغة العربية ، دليل المحادثة باللغة العربية في مجال النقل الجوي (الطيران المدني) عربي - انجليزي .

بعضها في شكل pdf و هذا بمنطاق يستجيب لكل أشكال الإدارة الجزائرية بدءًا من الترويسة إلى مكان الإمضاء و التاريخ"¹

صدر هذا الدليل بمناسبة حلول السنة الميلادية 2022 و السنة الأمازيغية 2972، يتكون من 333 صفحة و يحتوي على عدة حوامل : الورقيّ ،الشابكي، قرص مضغوط CD بالإضافة إلى تطبيق إلكتروني ، كما أنه يضم أربع مجالات : النصوص التنظيمية، المراسلات و الوثائق الإدارية و محررات و وثائق إدارية لهيئات أخرى و مراسلات شخصية ، وثائق إدارية مختلفة .

5/ الدليل الوظيفي في حسن استعمال العدد :

يتكون هذا الدليل من 104 صفحة و جاء ليكون " مواصلة لكشف المحاسن في اللغة الوظيفية اليومية الحكومية و غير الحكومية و من باب جعل الوسيلة اللغوية تقرب المفاهيم في ذاتها و بنفسها سنوًا لمثيلاتها من اللغات في الوقف و الأداء"²

فبما أن" العدد بكل أنواعه و تقسيماته يُعد من المضايقات اللغوية التي يقع فيها المستعملون للعربية من حيث النطق و الكتابة و خاصة عند الإداريين و رجال الإعلام لذلك وجب على

¹. المجلس الأعلى للغة العربية، الدليل الوظيفي للوثائق و المراسلات الإدارية ، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية

². موقع المجلس الأعلى للغة العربية ، [https:// www.hcla .dz](https://www.hcla.dz) ، الإثنين 18 مارس 2024 ، 15:22 مساءً

المجلس الأعلى للغة العربية تسليط الضوء على موضوع العدد و الحث على حسن استعماله بصورة لغوية سهلة ¹.

6/ الدليل الوظيفي في الدبلوماسية، النقل، الفنادق و السياحة :

بما أن الدستور الجزائري ينصّ على مهام المجلس الأعلى للغة العربية من تعميم استعمالها و تطويرها و حمايتها و لهذا الغرض نصب لجاناً متخصصة في هذا المجال منها " لجنة الاختصاص الذي أصبح عملها جاهزاً في هذا الدليل الوظيفي الذي يتناول الدبلوماسية ، النقل ، الفنادق و السياحة ، يستفيد منه المختصون و غير المختصين لأنه قيمة لغوية نوعية للقنصليات والسفارات الأجنبية في البلاد العربية ، كما سيجد السائح الأجنبي دليله الوظيفي و هو يزور البلاد بحيث أنه يقدم لمختلف الوزارات و الهيئات و المؤسسات ².

يتكون هذا الدليل من 123 صفحة ، إنه منتج المجلس الأعلى للغة العربية الذي تم إصداره بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للغة الضاد 01 مارس 2021، " كما أنه يحمل صفة مائزة و هو وجود شفرة القراءة السريعة ، حيث يمكنك تحميل (الشفرة QR) و يصبح عبارة عن دليل جيب في المحمول ، كما يعمل المجلس على تعميم هذا الدليل إلى اللغات الأممية الست و ترجمته إلى : الإنجليزية ، الفرنسية ، الإسبانية ، الروسية ، الصينية ، و هذا ما يعطيه قيمة مضافة و في

¹. ينظر ، المجلس الأعلى للغة العربية ، الدليل الوظيفي في حسن استعمال العدد، منشورات المجلس 2021 ، الجزائر ، ص

². ينظر ، المجلس الأعلى للغة العربية ، الدليل الوظيفي في الدبلوماسية، النقل و الفنادق ، السياحة ، منشورات المجلس الأعلى

ذات الوقت سيعمل المجلس على توظيفه في الإصدار اللاحق في صورة كتاب جيب لتكون منفعته أكثر¹

7/ دليل الكتابة الوظيفية باللغة العربية :

هو منتج المجلس الأعلى للغة العربية موجه خصيصاً لمختلف الأسلاك الأمنية ، يتكون من 152 صفحة أعدها فريق من الباحثين هدفه "تحقيق مهارات التواصل في الحدود المطلوبة" القراءة ، التعبير الكتابة و تحقيق أدبيات اللغة العربية (نحو ، إملاء، خط) ، و هذه الحدود بسيطة عندما يحصل التفنن الكتابي و اختيار النصوص و المراسلات المطلوبة و دراستها دراسة لغوية في حدود الكفاية اللغوية ، باعتبار أن اللغة الوظيفية هي توجيه اللغة توجيهها وظيفياً بهدف تحقيق ممارستها في مواضعها الطبيعية ممارسة صحيحة²

8/ الدليل النحوي للإعلاميين:

" يأتي هذا العمل في إطار الخدمات العلمية التي يقدمها المجلس الأعلى للغة العربية لمهنة المتاعب ، رجال الإعلام الذين يزودون من أجل أن تنال العربية موقف في حسن الاستعمال للمكتوب و المنطوق و بأقل جهد و تكلفة و بحسن أداء ، فإن هذا الدليل جاء لتعزيز لغة الإعلام و يقوي مكانتها في الإعلام ، و في أفواه الإعلاميين الذين ينتظر منهم حسن أداء العربية بدرجات

¹ . المجلس الأعلى للغة العربية ،الدليل الوظيفي في الدبلوماسية، النقل و الفندق ، السياحة ، مرجع سابق ،الصفحة 04

² . ينظر ، المجلس الأعلى للغة العربية، دليل الكتابة الوظيفية باللغة العربية ، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية 2020 ،

تفاحية بصفر خطأ و ذلك من خلال العمل على ترسيخ لغة وظيفية مرنة ، تقضى بها المصالح التواصلية مراعاة للجوانب الأربعة "صرف، دلالة ، صوت ونحو" ¹

يتكون هذا الدليل من 120 صفحة و هو منشورات المجلس لسنة 2020 ، يعالج عدة قضايا اللغة الوظيفية في ميدان الإعلام و يكشف الأخطاء اللغوية الشائعة التي يمكن أن يقع فيها الإعلامي .

9/ دليل إسعاف الطوارئ:

صدر هذا الدليل عن المجلس سنة 2020، يتكون من 240 صفحة من إعداد مصطفى خياطي* بمساعدة مجموعة من الإطارات التابعة لميدان الإسعاف الطبي و الحماية المدنية ، " استنادًا للإحصائيات المتعلقة بالحوادث التي تم تسجيلها سنويًا خلال السنوات الأخيرة من حوادث الطرقات ، و حوادث الاختناق بأكسيد الكربون و حوادث الغرق و الحروق أو الصعق بالكهرباء ، فالمؤلف حدد الحوادث الأكثر شيوعًا و اقترح لكل فئة منها القواعد التي يجب الالتزام بها و كذا التصرفات التي يتعين القيام بها و التي يجب تفاديها إلى غاية وصول الإسعاف أو نقل الضحية إلى المستشفى .

¹. ينظر ، فاتح مرزوق بن علي ، الدليل النحوي للإعلاميين " قواعد وظيفية "، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية

يوجه هذا الدليل بشكل رئيسي إلى غير المتخصصين و الطلاب و المهنيين من خارج المجال الطبي و بشكل عام إلى المواطنين إذ يوجه خطاهم من خلال معطيات بسيطة ، بغية تقديم المساعدة عند مواجهة المخاطر و بالتالي سيكون باستطاعتهم تجنب خطر وشيك بل إنقاذ حياة شخص

1»

علاوة على ذلك يتعزز هذا الكتاب بعناوين مفيدة و أرقام هواتف من أجل تسهيل الإجراءات المتخذة في الحالات الطارئة و توفير وقت ثمين للمسعف ، كما أنه يحتوي على ثمانية أجزاء كلها تخص ميدان إسعاف الطوارئ منها : جزء فقدان الوعي و الإنعاش القلبي و الرئوي ، حوادث الاختناق ، التسمم ، الحروق ، النزيف ، الكسور إلى غيرها

10/ دليل المصطلحات البيئية :

لقد اشترك في إعداد هذا الدليل المجلس الأعلى للغة العربية ، صاحب المبادرة ووزارة البيئة و الطاقات المتجددة باعتبارها الجهة المستخدمة الأولى و المحافظة السامية للغة الأمازيغية لتحديث هذه اللغة الوطنية الثانية .

" يعتبر أول دليل أمازيغي - عربي - فرنسي لمختلف المصطلحات البيئية وهو أول معجم متخصص في نوعه الذي يتضمن أزيد من 4000 مصطلح علمي موضوع حسب الترتيب الألف بائي لتسهيل عملية البحث و الوصول للكلمة ، إن القاموس موجه إلى فئات واسعة من القراء بمختلف مشاربهم المعرفية و يعتبر بمثابة وسيلة مساعدة لطلاب الجامعات و المعاهد المختلفة التي

¹. ينظر ، مصطفى خياطي ، اسعاف الطوارئ ، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية 2020 ، الجزائر ، ص 10.09.08

لا تزال مقرراتها باللغة الفرنسية في الحصول على المقابل العربي و حتى الأمازيغي لآلاف المصطلحات التي يمر بها الطالب أثناء دراسته و فهم و استيعاب أفضل و أسرع للمادة المعرفية¹

11/ دليل المحادثة الطبية :

صدر هذا الدليل عن المجلس سنة 2006 المخصص للمحادثة الطبية بين المريض الذي يطلب الاستشارة و الطبيب و مساعديه في السلك شبه الطبي و الإدارة الصحية التي تستقبل طالبي العلاج أو الاستشارة ، و أراد المجلس أن يضيف الجديد و و يلاحق ركب المصطلحات الطبية و أن ينقح ما يحتاج التنقيح فأصدر الطبعة الثانية منه سنة 2019 .

" إن هذا العمل يندرج ضمن منهجية عمل المجلس الهادفة إلى حل معضلة الاتصال و التبليغ فهو يفتح المجال أمام دفع نشاطات التربية الصحية بتوفير مفاهيم و مصطلحات نابعة من الممارسات اللغوية اليومية .

و قد ارتأى المجلس أن يتضمن هذا الدليل المساعدات المحتملة التي يجريها الطبيب قبل و أثناء عملية الفحص و مقابلاتها بالفرنسية و الإنجليزية و القاموس اللغوي للمصطلحات المتداولة في شقين فرنسي - انجليزي . عربي لأن الهدف هو العربية في المحادثة الطبية التي تدور بين الطبيب و المريض بلغة سهلة لأن الطبيب يتوجه بها إلى مختلف فئات المجتمع.

إن هذا الدليل موجه للعاملين في الحقل الطبي من أطباء ممارسين و ممرضين و مدرسين و طلبة الطب و لجميع من يهتم بهذا المجال مثل الإدارة بمختلف مصالحها و التعليم و الإعلام و غيرها،

¹ . ينظر ، المجلس الأعلى للغة العربية ، دليل المصطلحات البيئية " عربي فرنسي أمازيغي " ، ص 02

و يتضمن المحادثة الطبية مبوبة حسب الأجهزة و الحالات المرضية و معجم مفردات . عربي فرنسي . و . فرنسي عربي . للمصطلحات الطبية و يحتوي فضلاً عن ذلك ملحقات لنماذج من الشهادات الطبية و الاستمارات و التقارير الطبية و البرامج الصحية و الصور التوضيحية لمختلف الأجهزة"¹

شارك في انجازه عدد من الأساتذة في الطب و الممارسين لمختلف فروع و متخصصين في المصطلحية و اللسانيات، هدفه الدعوة إلى استعمال العربية في الهياكل الصحية و تسهيل التواصل بها بين الطبيب و المريض ، و تعميم استعمالها في مجال يتعامل معه الجمهور الواسع في مختلف المستويات التعليمية . كما أن هذا العمل كان نتاج جهد فريق عمل كامل و خبراء أكفاء هدفهم تذليل الصعوبات و تقريب المريض من الطبيب و تجاوز الحاجز اللغوي و تعزيز الثقة و الاطمئنان بالطبيب الجزائري .

12/ دليل التمريض:

من إعداد أمصطفى خياطي، يتكون من 313 صفحة في ميدان التمريض كما أنه يحتوي على مجموعة كبيرة من المفاهيم عن الأعراض المرضية و شرحها بالتفصيل مثل : ضيق التنفس، نزيف الجهاز الهضمي ، الإسهال ، الإمساك ، السعال إلى غيرها ، و إعطاء الأدوية المعالجة إن توفرت .

¹ . ينظر ، المجلس الأعلى للغة العربية ، دليل المحادثة الطبية (عربي - فرنسي)، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية 2019 ،

لهذا الدليل " أهمية بالغة في التكوين الجامعي للطلاب الجزائري في التخصص الطبي و شبه الطبي كونه مرجعاً أساسياً و ذا قيمة علمية يساعد و يوفر له مادة علمية غنية بلغة قريبة منه و من ثقافته ، كما يعد هذا الكتاب الأول من سلسلة الكتب الطبية التي يروم المجلس الأعلى للغة العربية و ترجمتها و جعلها مصدراً من مصادر المعرفة اللغوية و العلمية و التقنية التي تقرب القارئ على وجه العموم و الطالب على وجه الخصوص من ينابيع الغنى التي تمتاز به هذه اللغة " ¹

13/ الدليل الوظيفي في المعلومات :

هو الدليل السادس في سلسلة الأدلة الوظيفية المخصصة لخدمة المعرفة و التقنيات و تسهيل العمل بلغتنا الذي صدر عن المجلس الأعلى للغة العربية سنة 2011" للترغيب و التشجيع على استعمال اللغة العربية في الإدارة و مختلف مستويات التكوين الفني و التقني و يركز على المصطلحات المعلوماتية التي ينبغي أن تكون عند المستعمل و المتعامل معا لاستيعاب ثقافة التكنولوجيات الحديثة و تمثلها و التعامل بها بلغة عربية سليمة " ²

14/ الدليل الوظيفي في تسيير الوسائل العامة :

صدر هذا الدليل عن المجلس الأعلى للغة العربية سنة 2019 يحتوي على 332 صفحة المخصص لإدارة الوسائل العامة في الإدارة الجزائرية و أتى استجابة للاقتراحات التي تقدم بها ممثلو

¹ . ينظر ، مصطفى خياطي ، دليل التمريض ، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية 2019، الجزائر ص 09

² . ينظر ، موقع المجلس الأعلى للغة العربية ، [https:// www.hcla .dz](https://www.hcla.dz) ، يوم الأربعاء 20 مارس 2024 ، الساعة

القطاعات الوزارية و الهيئات الوطنية في اليوم الدراسي الذي نضمه المجلس في 22 سبتمبر 2003 ، و شارك في انجازه عدد من الأساتذة الجامعيين و الأساتذة الباحثين و خبراء من المسيرين المتخصصين ، حيث أنه " يندرج ضمن منهجية عمل المجلس التي تهدف إلى توفير التسهيلات و الدعم الضروريين لمستخدمي الإدارة و ذلك بغية تسيير أعمالهم باللغة الوطنية .

لا يحتوي هذا الدليل على الترجمة العربية المقابلة للمدلول الفرنسي فقط ، بل يحتوي كذلك على نماذج من الوثائق المعتمدة التي تستعملها المؤسسات و الإدارات في عملية تسيير الوسائل العامة بغية توحيدها و تعميمها و العمل بها ، و قد ساهم بذلك في تسهيل عملية استخدام العربية عملياً في ميادين الوسائل العامة التي تغطي المجالات :

. المصطلحات الخاصة بصيانة المباني .

. المصطلحات الخاصة بصيانة حظيرة السيارات .

. مصطلحات الخاصة بالتجهيز و التأثيث و الأدوات المكتبية ¹

15/ دليل وظيفي في التسيير المالي و المحاسبة :

يتكون هذا الدليل من 300 صفحة عكف المجلس على إعدادة " و تعميم توزيعه تيسيراً لاستعماله في مختلف الميادين ذات الصلة بمهامه و يسعى فيه لجعل اللغة العربية لغة وظيفية في جميع المجالات ، كما يهدف إلى توظيف المصطلحات باللغة العربية في الميادين المالية و المحاسبة

¹. ينظر ، المجلس الأعلى للغة العربية ، دليل وظيفي في تسيير الوسائل العامة ، منشورات المجلس 2009 ، الجزائر ، ص 06

لمواكبة النقلة النوعية التي يعرفها المصطلح المالي و المحاسبي و ما يشهده من تطور مطرد في التقنيات و الاستعمالات .¹ و قد عرض في وزارة المالية بإشراف وزير المالية .

16/. دليل وظيفي في إدارة الموارد البشرية :

صدر في سنة 2006 و يتكون من 214 صفحة ، قدم لمختلف مستويات الإدارة العمومية الجزائرية و هو عبارة عن جهد مشترك بين خبراء متمرسين في شؤون التسيير و الإشراف على مرافق الدولة و أساتذة مشهود لهم بإتقان اللغة العربية خاصة و لغات حية أخرى مثل الفرنسية .
"كما يقدم هذا الدليل الإداري مساهمة في نشر المصطلحات الإدارية بلغة الضاد و تعميمها و توحيد المصطلح الإداري في الجزائر و التعاون في الاتجاه مع المهتمين في البلاد العربية ."²

و القواميس منها :

تشغل القواميس موقعا رئيسياً و تؤدي دوراً محورياً في حفظ و تنمية اللغة العربية ، حيث تعتبر مصدراً موثوقاً لفهم معاني الكلمات و تعزيز استخدام اللغة العربية بالشكل الصحيح ، فبفضل الجهود المستمرة للمجلس الأعلى للرقى باللغة العربية ، تم تطوير قواميس متعددة تلبي احتياجات المستخدمين و تساهم في تعزيز الثقافة اللغوية منها :

¹. ينظر، المجلس الأعلى للغة العربية، دليل وظيفي في التسيير المالي و المحاسبي ، منشورات المجلس 2006، الجزائر، ص 06

² المجلس الأعلى للغة العربية، دليل وظيفي في إدارة الموارد البشرية ، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية 2006 ، الجزائر ،

1/ القاموس الورقي للمصطلحات اللسانية :

يعد هذا المنجز اللغوي المعجمي إضافة نوعية في المكتبة المعجمية المعاصرة ، و هو معجم " متخصص في المعرفة اللسانية المصطلحية ، و قد زاد هذا العمل العلمي قيمة حسن إخراجهِ و ترجمه مواده باللغتين العربية و الإنجليزية ¹ ، إن هذا القاموس " تطبيق للتصور النظري و المنهجي الذي اقترحه الأستاذة القديرة **مليكة النوي*** في الملتقى الوطني "اللغة العربية بين اللسانيات الحاسوبية و اللسانيات العرفانية في الجامعات الجزائرية الواقع و الآفاق . "الذي نظمهُ المجلس الأعلى للغة العربية ، و الذي لقي قبولا من البروفسور **صالح بلعيد*** ، و يشمل هذا القاموس على قائمة من المصطلحات اللسانية المتداولة ، و مرتبة ترتيباً ألفاً بائياً إنجليزياً للوصول السريع إلى المصطلح المراد البحث عنه نأخذ على سبيل المثال: (صائت متوسط...Abnormalvowel) أي حالة توسط الصوائت في الارتفاع ، في الانخفاض ².

¹. ينظر، المجلس الأعلى للغة العربية ، القاموس الورقي للمصطلحات اللسانية ، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية ،

جويلية 2023 ، الجزائر ، ص 05 و 06

*بروفيسورة ،دكتورة و باحثة جامعية

* صالح بلعيد بروفيسور و أستاذ جامعي و باحث ، و مؤلف في اللسانيات و له دراسات في اللغة العربية و الأمازيغية ، ترأس المجلس الأعلى للغة العربية سنة 2016

². ينظر المرجع نفسه، الصفحة 11 إلى 21 .

2/ القاموس الوظيفي لمصطلحات الصيد البحري و تربية المائيات :

" أضحي قطاع الصيد البحري و تربية المائيات في الجزائر يكتسي أهمية متعاظمة في الاقتصاد الوطني ، و هذا القاموس أريد له توفير مادة لغوية تقارب 3000 مصطلحًا محققًا ، و من المعلوم

أن أهمية المصطلحات في الميادين التقنية و العلمية تتجاوز مجرد استعمالها اللغوي"¹

و " إذا كانت أفضل طريقة لممارسة الصيد البحري و تربية المائيات هو مزاوله الدروس التقنية و تعلم المهنة من أصولها و روادها ، فإن أفضل طريقة للحديث عن هذين الميدانين هو بلا شك التعرف و التقيد بمصطلحات صحيحة المعنى و دقيقة المبنى ، و تكون مفهومة و واضحة للجميع"²

و قد عمد فريق العمل الذي أوكلت له مهمة جمع مادة هذا القاموس و التدقيق فيها و مراجعتها، " على ترتيب مادة هذه الطبعة في أربعة مجالات :المجال الأول المصطلحات التقنية و الإدارية ، المجال الثاني يخص سفن و آلات الصيد البحري ، المجال الثالث يحتوي على مهن و أنشطة الصيد البحري و تربية المائيات ، أما المجال الرابع فهو الاتفاقيات و المنظمات الدولية و ذلك لإبراز التزام و امتداد قطاع الصيد البحري الجزائري على المستوى الجهوي و الدولي ، في التشاور و الاتفاق مع الشركاء حول القضايا المتعلقة بتسيير و إدارة المصائد البحرية"³

¹. ينظر، المجلس الأعلى للغة العربية ، لقاموس الوظيفي لمصطلحات الصيد البحري و تربية المائيات ، منشورات المجلس الأعلى

للغة العربية ، جوان 2022 ، الجزائر ، ص 03

². المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

³. المرجع نفسه، الصفحة 03 و 04

إن هذا المنجز هو حصيلة جهد مشترك بين المجلس الأعلى للغة العربية ، و وزارة الصيد البحري و المنتجات الصيدية، "يرمي إلى التعريف بالمصطلحات و الآلات و العتاد ، و الأنشطة ذات الصلة بقطاع الصيد البحري و تربية المائيات ، و إتاحة استعمالها باللغة العربية ، و جاءت هذه المصطلحات لسد الفراغ العلمي و المعرفي و الوظيفي في أحد القطاعات الاقتصادية الإستراتيجية التي تراهن عليها بلادنا لتنويع مواردها خارج المحروقات فهذا القاموس يسعى إلى حفظ التراث البحري ، كما أنه ثنائي اللغة (عربي فرنسي) مثال في مجال الأول المصطلحات التقنية و الإدارية نأخذ كلمة امتصاص بالفرنسية تعني Absorption " ¹

3/ قاموس مصطلحات الكيمياء:

" تعتبر المعاجم العلمية ذات فائدة عظيمة للطلبة و الأساتذة و الباحثين، و ذلك لشموليتها و احتوائها على مختلف المعلومات و المعاني الجديدة، لذلك فإن التطور العلمي و التقني الحاصل الذي يشهده العالم حاليا على كافة الأصعدة ، يتطلب منا الإلمام بمختلف المفاهيم المستعملة و خاصة تلك المتعلقة بالمصطلحات العلمية و التقنية الحديثة التي تمكن من التواصل و المخاطبة بين مستعمليها ، و عليه فكر وحدة التعليمية و المصطلح الكيميائي في إيجاد معجم خاص بالمصطلحات الكيميائية باللغات الثلاث عربي ، فرنسي ، انجليزي " ²، فالיום " تتخذ اللغة

¹. ينظر ، المجلس الأعلى للغة العربية ، لقاموس الوظيفي لمصطلحات الصيد البحري و تربية المائيات ، المرجع السابق ، الصفحة

من 07.05 إلى 13

². ينظر ، المجلس الأعلى للغة العربية ، قاموس مصطلحات الكيمياء - عربي فرنسي إنجليزي . ، منشورات المجلس الأعلى للغة

العربية 2022 ، الجزائر ، ص 07.06.05

العربية مكانتها الدولية سياسيًا كلغة عالمية ، و تستعيد دورها العلمي بالتعبير عن منجزات الحضارة التكنولوجية الحديثة ، و ذلك عن طريق تعريب العلوم بمختلف أصنافها إلى اللغة العربية التي هي إنتاج هذه العلوم أيضا"¹

4/ قاموس مصطلحات الفلاحة:

هذا المعجم يعالج المصطلحات الخاصة في علوم الزراعة و الفلاحة ، و ما يتصل بها كعلوم التربة و علم النبات و تربية الحيوان و غيره من العلوم ، " لقد تم جمع مواد هذا المعجم من خلال فريق عمل من المهندسين الزراعيين و الخبراء و الأساتذة الذين يعملون في المجال الفلاحي ، و كذا أساتذة الجامعات اللغويين و القوامسيين، إلى جانب الاستئناس بمختلف المعاجم المعروفة على مستوى العالم العربي تحت وصاية وزارة الفلاحة و التنمية الريفية و الصيد البحري و المجلس الأعلى للغة العربية"²

أما آلية العمل فكانت كالتالي :

. " اعتماد المعجم الزراعي الصادر عن المركز الوطني التربوي الفلاحي سنة 1982 منطلقًا ، حيث تم إعادة تبويبه ، و تصحيح و تعديل بعض مصطلحاته .
 . حصر و جرد المصطلحات الحديثة حسب حسب كل قطاع في صورة جداول لمصنف رقمي .

¹. المجلس الأعلى للغة العربية ، قاموس مصطلحات الكيمياء . عربي فرنسي إنجليزي . ، المرجع السابق، الصفحة 05

². ينظر ، المجلس الأعلى للغة العربية ، قاموس مصطلحات الفلاحة . فرنسي عربي . ، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية

. جمع كافة المصطلحات و فرزها و تصحيحها عند الاقتضاء، لغوياً و تقنياً.¹

يهدف المجلس الأعلى للغة العربية من خلال إصدار هذا القاموس إلى تعميم المعرفة ، و توفير أساليب التواصل بين مختلف الشرائح العاملة في قطاع الفلاحة و لكل من هو مهتم بهذا الميدان في مجالات متعددة أخرى .

5/ القاموس السياحي :

" يأتي ظهور هذا القاموس في إطار الاستراتيجية المتجددة التي بدأت منذ سبتمبر 2016 ، و هي استراتيجية لذلك الفعل العلمي المتميز ، حيث أن هذا القاموس يأتي لمواصلة ذلك العقد من الأدلة المعجمية في إطار المجلس الأعلى للغة العربية و هي العمل على ازدهار العربية ، و العمل على تعميم استعمالها في مجال العلوم و في التكنولوجيا، و الترجمة إليها، و بغية التكامل النوعي ، و يعمل المجلس على مدّ العربية بما تحتاجه من مصطلحات علمية تواكب الحدث"²

تم إعداد هذا القاموس من قبل فريق من البعثة و المتخصصين يحتوي على أكثر من 5000 مصطلح وظيفي في مختلف مجالات السياحة ، وأكثر من هذا فقد احتوى القاموس على الكثير من المسكوكات الوظيفية التي تستعمل في مجال السياحة ، و يحتاجها المستعمل صاحب اللغة

¹ . المرجع نفسه ، الصفحة 04

² . ينظر ، المجلس الأعلى للغة العربية ، القاموس السياحي " السياحة ، الفنادق ، الصناعات التقليدية ، الأطعمة ،

المسكوكات السياحية " . فرنسي عربي إنجليزي . ، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية 2018 ، الجزائر ، ص 03

الأصل أو من يريد التواصل بالعربية و هي ليست لغته الأم، بل هو سائح زائر و يحتاج إلى التواصل اللغوي المرن البسيط .

III. مشاريع المجلس الأعلى للغة العربية :

يقدم المجلس الأعلى للغة العربية مجموعة من المشاريع التي تسعى إلى تعزيز التراث اللغوي و الثقافي ، و تحقيق التقدم في فهم اللغة العربية ، و تعزيز مكانتها و النهوض بها في مختلف المجالات ، تشمل هذه المشاريع إصدار معاجم متخصصة مثل معجم الثقافة الجزائرية للجزائر ، و معلمة المخطوطات أرضية الجاحظ و المعجم التاريخي للغة العربية ، المعجم الموحد لألفاظ الحياة العامة ... فمن خلال هذه المشاريع يهدف المجلس إلى دعم العربية و ضمان استمرارها و تطويرها بما يواكب التغيرات الحديثة ، و هي كالتالي :

أ/ معلمة المخطوطات :

" تأتي هذه المبادرة بالشراكة مع المجلس الإسلامي الأعلى ، لتجسيد ما يسمى بمشروع الأمة حفاظاً على التراث الوطني الموزع عبر الزوايا و الكتاتيب و المساجد و مكتبات الأفراد و إحيائه من خلال العمل على جعل تلك المخطوطات ، و نقلها إلى الأجيال لتستفيد منها .

إن المعايين لهذا المشروع يلمح هدفه في حماية إرث الأجيال السابقة من جهة و هو إرث لغوي

ثقافي كما يسهم في نشره عبر منصة إلكترونية تتاح لكل أبناء الوطن من جهة ثانية " ¹

¹ . ينظر ، محمد حراث ، المجلس الأعلى للغة العربية مسيرة إنجازات ، ص 187

ب/ معجم الثقافة الجزائرية :

هو مشروع وطني أعده المجلس الأعلى للغة العربية بهدف توثيق التراث الثقافي المتنوع في الجزائر " يسعى إلى بناء منظم للذاكرة الثقافية الجزائرية ، حيث أن هذا المعجم يضع الجزائر بين يدي كل مهتم مهما كان تخصصه أو مستواه ، يجمع كل ما يحكي عن بعدها التاريخي و الحضاري و الثقافي منذ الدولة المازيغية إلى عصرنا الحاضر، فلا يحتاج المتصفح إلى التيه في الكتب لانتهاجه أسلوب السهولة و البساطة مع الصور فمثلا إذا كان البحث عن كلمة "برنوس" سيكون هناك شرح للكلمة مع صور عن أنواعه و استعمالاته في الأفراح و العادات و التقاليد و انتمائه عبر ربوع الوطن ."¹

يوفر هذا المعجم معلومات شاملة عن العناصر الثقافية الجزائرية ، مما يتيح للقراء فهماً أعمق للهوية الجزائرية و تراثها الغني .

ت/ أرضية الجاحظ :الأرضية الجزائرية للإنسانيات الرقمية

هيمنصة تعليمية أطلقها المجلس الأعلى للغة العربية، " تهدف إلى توفير بنية تحتية لدعم الإنسانيات العربية خاصة و العلوم العربية عامة و تطوير مجموعة من الخدمات القائمة على تقنيات معالجة اللغات الطبيعية لتلبية مختلف احتياجات المستخدم و هذا بواسطة تطوير عدة أنظمة آلية و تنمية الموارد المعجمية و موارد التدريس"²

¹ ينظر ، محمد حراث ، المجلس الأعلى للغة العربية مسيرة إنجازات ، المرجع السابق ، الصفحة 188

² . المرجع نفسه، الصفحة نفسها .

ج/ المعجم التاريخي للغة العربية :

" ارتبطت فكرة إنشاء معجم تاريخي للغة العربية بإنشاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة 1932 و قد تحولت الفكرة إلى مشروع عملي مع المستشرق الألماني " فيشر أوجست August fischer " * عضو المجمع آنذاك لكن الظروف حالت دون إتمامه ، فتوقف المشروع إلى أن أحيا الفكرة أمير الشارقة " سلطان القاسمي " * في العقد الثاني من القرن الواحد و العشرين ، تحت مظلة اتحاد الجامعات العربية " ¹.

حيث أن هذا المجمع يغطي جميع عصور اللغة العربية " (17 قرناً) : (عصر ما قبل الإسلام : ق. س . 1 ق. هـ) ، (العصر الإسلامي : 1 هـ . 132 هـ) ، (العصر العباسي : 133 هـ . 656 هـ) ، (عصر الدول و الإمارات : 657 هـ . 1213 هـ) و (العصر الحديث : 1214 هـ . إلى يومنا هذا) ، ترتب فيه المواد بحسب أوائل الأصول ، و تقدم الأفعال على الأسماء ، و تلحق المشتقات بالأفعال ، إلا ما تمخض منها للاسمية ، فيوضع في مدخل اسمي ، و يعتمد المعجم على اللغة الاستعمالية الحيّة ، و تكون المعاجم اللغوية فيه مصادر ثانوية " ².

كما أن هذا المشروع تشارك فيه دول عربية " من 300 محرر معجمي ، كما أن لكل دولة لجنة علمية تقوم بالتحريير المعجمي ، و يشرف على اللجنة العلمية الجزائرية المجلس الأعلى للغة العربية

* مستشرق ألماني ، اختص باللغة العربية ، عضو في مجمع اللغة العربية بالقاهرة منذ انشاءه ، و ساهم بملاحظاته في تطوير المعجم التاريخي للغة العربية

* حاكم إمارة الشارقة و عضو المجلس الأعلى للإتحاد في دولة الإمارات العربية المتحدة

¹ . ينظر ، محمد حراث ، المجلس الأعلى للغة العربية مسيرة إنجازات ، المرجع السابق ، ص 189

² . المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

برئاسة منسقتها "صالح بلعيد"، وهذا المعجم يحتوي على مدونة لغوية حاسوبية تضم 20 ألف مجلد ، يستعين بها المحرر في منصة إلكترونية تنسيقية على تحرير المواد و الاستشهاد لها ، و قد انطلق تحرير المعجم في 18 ديسمبر 2018 ، و في سنة 2020 تم إصدار ثمانية مجلدات من المعجم التاريخي

للغة العربية بالشارقة ، و في سنة 2021 تم إصدار 17 مجلداً ، و تم إطلاق الموقع الإلكتروني للمعجم "1" ، " كما عقدت له عدة دورات في الجزائر تحت إشراف المجلس الأعلى للغة العربية منها " دورة تكوينية حول المعجم التاريخي للغة العربية " الذي عقدت يوم الأحد 25 ديسمبر 2022 بمدينة سيدي بلعباس التي تم التأكيد فيها على أهمية توسيع مشاركة الباحثين الجامعيين في مشروع المعجم من أجل إثراء البحث عن العلاقات بين ألفاظ اللغة العربية و اللغات الأخرى و أكد صاحبليعيد على ضرورة هذه الدورات التكوينية المتواصلة من أجل تحيين المعلومات و مراعاة المستجدات على مستوى منصة المشروع و التحكم فيها "2

ح/ المعجم العربي الموحد لألفاظ الحياة العامة :

يدخل هذا المشروع ضمن المهام المنوطة بالمجلس الأعلى للغة العربية و بخاصة تعميم استعمال اللغة العربية و العمل على تطويرها في كل المجالات ، و كذا توفير الأمن اللغوي لها حيث أنه "

¹ . ينظر ، محمد حراث ، المجلس الأعلى للغة العربية مسيرة إنجازات ، المرجع السابق ، ص 189

. موقع Almojam.Org ، نشر في 10 جانفي 2023 ، يوم الجمعة 10 ماي 2023 ، الساعة 20:55 مساءً

² المعجم التاريخي للغة العربية ،

يهدف إلى تحقيق المواطنة اللغوية و التعايش اللغوي الاجتماعي المشترك الذي يحو صور الاختلافات و يذيب كل الفروق اللغوية أو غير اللغوية بين أبناء الشعب الواحد ، بترسيخ مبدأ التلاحم و الانسجام اللغوي الثقافي في الجزائر لأنه مشروع يبرز ثقافة المجتمع و هويته و يصور معالم الشخصية الجزائرية الواحدة في معجم لغوي يمثل لبنة من لبنات بناء حضارة جزائرية تتوارثها الأجيال¹

إن هذا المعجم الجامع و الشامل لألفاظ الحياة العامة في الجزائر عمل موسوعي ، تميز بالإتقان و الدقة في جمع المادة و تهذيبها و اختصارها ، إذ يعد طاقة من طاقات المجلس التي لا تقل أهمية عن غيرها .

خ/ معجم مصطلحات العقار و مسح الأراضي :

يقدم المجلس الأعلى للغة العربية هذا المعجم الذي يدخل في إطار تعميم استعمال اللغة العربية في المجالات العمومية ، إن هذا المعجم الوظيفي "موجه للمهنيين من المتعاملين و الفنيين ، و الحقوقيين و الإداريين، و كل المهتمين بالشأن العقاري ، من وكلاء و خبراء المسح العقاري و العاملين لدى المصالح القضائية ذات الصلة ، كما أنه يحتوي على مفاهيم متداولة في قطاع العقار و مسح الأراضي ، و التهيئة العمرانية، و إنشاء المباني ، و تعزيز المكتبات العلمية و التقنية في الجزائر، و كذا الوطن العربي ، كما ينمي هذا المعجم الذخيرة اللغوية للمهنيين لفهم و استيعاب أفضل للمادة العلمية، و أداة يسترشد بها المترجمون و الإعلاميون في هذا الحقل المعرفي، نأخذ

¹ ينظر ، محمد حراث ، المجلس الأعلى للغة العربية مسيرة إنجازات ، ص 188

Abandon de بعض المصطلحات المتداولة في هذا المعجم لدينا: تخلٍ عن الملكية
 propriété، حدد أرضاً "Aborner"¹

د/ الموسوعة الجزائرية :

يهدف المجلس من خلالها إلى توثيق التراث الثقافي و اللغوي للجزائر ، و بجميع المعرفة حول تاريخها و ملامحها المتنوعة ، حيث أن هذه الموسوعة تسعى إلى تقديم صورة شاملة عن الهوية الجزائرية ، بما في ذلك اللغة و الأدب و الفنون و التاريخ و الشخصيات المؤثرة ، من خلال توفير مصدر مرجعي موثوق ، كما تهدف إلى دعم التعليم و تعميق الفهم للتنوع الثقافي في الجزائر مما يسهم في تعزيز التفاهم الاجتماعي و الانتماء الوطني ، و "يعود التفكير في انجاز موسوعة الجزائر إلى عهدة الباحث المفكر "محمد العربي ولد خليفة" *رئيس المجلس الأعلى للغة العربية (2001 . 2012) الذي شغلته " الموسوعة الجزائرية " التي لم تنجز منذ الاستقلال إلى الآن ، حيث أنها تنقسم إلى ثلاث موسوعات موسوعة الثقافة و الفنون ، موسوعة اللغة العربية و لهجاتها ، موسوعة الأعلام "²

¹. ينظر ، المجلس الأعلى للغة العربية ، معجم مصطلحات العقار و مسح الأراضي ، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية

2023 ، الجزائر ، ص 05 و 21

* سياسي جزائري ، رئيس الغرفة السفلى للبرلمان الجزائري المجلس الشعبي الوطني السابق منذ سنة 2012 إلى 2017 و رئيس المجلس الأعلى للغة العربية

². ينظر ، المجلس الأعلى للغة العربية ، الموسوعة الجزائرية ، المجلد 01 ' منشورات المجلس 2022 ، ص (أ)

. موسوعة الثقافة و الفنون :

شملت هذه الموسوعة العديد من المصادر، "منها مصدر كتابة تاريخ الجزائر الثقافي و الاجتماعي من بينها الآثار و إشارات المؤرخين، و إشارات الرحالة ، و الأشغال اليدوية و الفنون التطبيقية ، و الفنون الجمالية ، و العادات و التقاليد المترسبة أو الوافدة ، و التعاليم الدينية التي عرفها الوطن"¹ ، فهي مشروع يهدف إلى توثيق الفنون المتنوعة التي تشكل المشهد الثقافي الجزائري .

. موسوعة اللغة العربية و لهجاتها :

و تتحدث هذه الموسوعة عن " سيرورة اللغتين الأمازيغية و العربية بعد الفتح الإسلامي لشمال إفريقيا ، و دراسة حالة اللغتين في الجزائر ، و عن علماء أمازيغيون أعلو الثقافة العربية ، و عن أهم صفاتهم المائزة"²

كما تم ذكر " الصراع اللغوي القائم بين الأمازيغية و اللغة العربية و عوامل إقبال ملوك البربر على ترسيم اللغة العربية في ممالكهم، و كيف كانت العربية في شمال إفريقيا قبل الفتح الإسلامي ، و كيف كانت في الاحتلال الإسباني ، و اللغة العربية و استعمالاتها في العهد الإسباني ، و اللغة العربية في العهد التركي و كيف كانت الحياة الثقافية فيه ، و عن أهم المفردات المستحدثة في

¹. ينظر ، المجلس الأعلى للغة العربية ، الموسوعة الجزائرية للثقافة و الفنون ، منشورات المجلس ديسمبر 2022 ، ص 09 و

16.15.14.13.12 و 18 و 20 و 23

². ينظر ، المجلس الأعلى للغة العربية ، الموسوعة الجزائرية للغة العربية و لهجاتها ، منشورات المجلس ديسمبر 2021 ، ص

العربية في العهد العثماني ، و اللغة العربية في فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر ، وعن المشروع الثقافي الاستعماري الذي قامت به فرنسا و آليات تنفيذه ¹

و ذكر كذلك " بعض الكتاتيب و دورها في الحفاظ على اللغة العربية في الجزائر ، و كيف ظهرت و انتشرت في الجزائر منها " زوايا المرابطين، زوايا الأرياف و زوايا المدن "، و ذكر كذلك تاريخ الخط العربي في الجزائر و المعلوم أن الخط العربي اتخذ في الأقاليم المفتوحة في شمال إفريقيا و إسبانيا منذ سنة 670 م ، و كيف تمت كتابة اللغات الإفريقية بالحرف العربي ²

يهدف المجلس الأعلى للغة العربية من خلال هذه الموسوعة إلى توثيق ثراء اللغة العربية و تنوع لهجاتها ، و تقديم فهم أعمق للعربية و تعزيز تقدير التراث اللغوي الغني الذي يمتد عبر حقبة زمنية مختلفة .

. موسوعة الأعلام :

يعكف المجلس الأعلى للغة العربية على إعداد موسوعة لأعلام الجزائر الذين خدموا الوطن و ثقافته العريقة في مختلف أنحاء الجزائر ، "فهو مشروع يخدم الذاكرة الجماعية ، و يجمع في مجلداته الضخمة مساهمات أهل الفكر و الذِّكر و أبطال الكفاح من أجل تحرير الوطن من ظلام

¹ . ينظر ، المرجع نفسه ، الصفحة 25 و 41 و 55 و 64 و 71 و 73، و 79، و 87 و 88

² . المرجع نفسه ، ص 117.119.120.135.153

الكولونيالية* بالسيف و القلم" ¹ ، تهدف إلى توثيق حياة و إنجازات الشخصيات البارزة في الجزائر مما يوفر مرجعاً غنياً للباحثين و المهتمين بالتعرف على تلك الشخصيات التي أسهمت في تكوين الثقافة العربية و إثرائها .

" انطلقت فكرة الموسوعة سنة 2006 و لكن توقفت في بداية الطريق ، و ذلك بعد بضعة جلسات خصصت لدراسة منهجية العمل ، و هي الآن تستأنف مسيرتها بين أيدي أمانة و تجد سنداً كبيراً في الرقمنة و الشبكية" ²

إن المجلس الأعلى للغة العربية يكسب الرهان بإصدار المجلد الأول من الموسوعة الجزائرية التي أعلن عنها في تنصيب الهيئة العلمية للموسوعة الجزائرية بتاريخ 29 سبتمبر 2019 ، " و يشمل المجلد الأول المخصص "الأعلام" 1001 علماً من مختلف العصور و الحضارات التي تعاقبت على الجزائر ، و لا يزال العمل متواصلاً لإنجاز المجلدات الباقية التي تضم أكثر من 11500 علماً من كل العصور ، كما راجع مكتب الهيئة العلمية للموسوعة الجزائرية المجالات التي وردت في المشروع الأول للموسوعة و عدّلت مكوناته ، حيث تم فصل بعض المجالات عن بعضها و خاصة

* هي ممارسة أو سياسة للسيطرة على أشخاص أو مناطق من قبل شعب محدد أو سلطة ما
¹ . ينظر ، المجلس الأعلى للغة العربية ، الموسوعة الجزائرية "الأعلام المجلد الأول" ، الجزائر ، ص 'ج'

² . المرجع نفسه ، ص 'ح'

تلك التي كانت مدججة في المشروع الأول وحذف بعضها"¹

و أصبحت المجالات بعد ضبطها 15 مجالا ، و هي "²:

. الأعلام ./ الجغرافيا ./ الدين ./ اللغات و اللهجات ./ الثقافة ./ الآداب ./ الفنون ./ الآثار ./

الجيش . الاجتماع و العمران ./ العلوم الانسانية العلوم و تطبيقاتها ./ الاقتصاد و التجارة ./

الإعلام ./ التاريخ.

نذكر بعضا من أعلام الموسوعة :

"إبراهيم النازي الوهراني (أبو إسحاق)، إبراهيم العوامر ، إبراهيم عموشي، ابن الفكون القسنطيني ،

ابن مريم التلمساني "³، "عاشور الخنكي، عاشور زيان ، عائشة حداد ، عائشة غطاس "⁴

كما يحتوي المجلس الأعلى للغة العربية على :

مكتبة المجلس :

تعد مكتبة المجلس الأعلى للغة العربية مصدراً مهماً للمعرفة و الثقافة ، حيث أنها توفر مجموعة

واسعة من الكتب و المراجع و المخطوطات المتعلقة باللغة العربية و آدابها ، و تضم موارد متنوعة

تلي احتياجات الباحثين و الطلاب و المهتمين بالشأن اللغوي و الثقافي ، "فهي صرح علمي و

فكري يشمخ عاليًا بشتى العلوم و المعرفة التي يزخر بها من موسوعات عامة و متخصصة و

¹. المجلس الأعلى للغة العربية ،الموسوعة الجزائرية “ الأعلام المجلد الأول “ المرجع السابق، الصفحة ‘ ح ‘ و ‘ ل ‘

². ينظر ، المرجع نفسه ، الصفحة ‘ ل ‘ و ‘ م ‘

³. ينظر ، المرجع نفسه ، الصفحة 83.73. 62. 45.41

⁴. ينظر ، المجلس الأعلى للغة العربية ،الموسوعة الجزائرية “ الأعلام المجلد الثاني ، ص 18.16.14.13

قواميس متعددة اللغات و معاجم مختلفة و كتب ورقية و رقمية ، إنها مكتبة تحفظ الفكر القومي و العلمي منذ عقدين من الزمن و هي غنية بعناوينها التي تتجاوز 5000 خمسة آلاف عنواناً في الأديان و المعتقدات و الفلسفة و في العلوم الاجتماعية و الطب و التكنولوجيا و كل ماله علاقة بالفنون و التاريخ و الجغرافيا و التراجم و الأعلام ، فيها كل ما يحتاجه و ينهل منه الأكاديمي و الباحث و الطالب و كل متعطش للعلم و باحث عن المعرفة ، كما تقدم هذه المكتبة لروادها خدمات مجانية من إعارة داخلية للمراجع المتنوعة ، و خدمة الإنترنت ، و خدمة البحث في قاعدة البيانات ، و خدمة تحميل الكتب الرقمية ، كما تحتوي على منشورات المجلس و المشاريع الثقافية و العلمية¹ و من خلالها يهدف المجلس إلى تعزيز حب القراءة و دعم البحث العلمي ، و الارتقاء بمكانة اللغة العربية في المجتمع و فيها :

عدد العناوين	نوعية الوثيقة
10604	الكتب
250	الدوريات
15	أطروحات
240	القواميس
320	الأوعية الإلكترونية

¹ . موقع المجلس الأعلى للغة العربية ، <https://www.hcla.dz> ، نشر في 11 ديسمبر 2022 ، يوم 23 مارس 2024 ، الساعة 13:22 ظهرا

. حوار الأفكار :

يُعد هذا المنبر فرصة لتبادل الأفكار و الرؤى بين الخبراء و المفكرين و الباحثين ، و كذلك بين المهتمين من الجمهور ، فمن خلاله يسعى المجلس الأعلى للغة العربية إلى تعزيز الوعي الثقافي و اللغوي ، و تشجيع التفكير النقدي و طرح موضوعات تهم المجتمع العربي بشكل عام، و المجتمع الجزائري بشكل خاص ، " فهو منبر مفتوح للتفكير الحر الهادف ، و تبادل الرأي حول قضايا اللسان و المجتمع و الثقافة ، حيث أنه يهدف إلى تحديث الأصالة ، و أصالة التحديث ، و تجديد الخطاب حول الواقع و المأمول".¹

. منبر فرسان البيان :

يُعد هذا المنبر جزءًا من جهود المجلس الأعلى لتعزيز مكانة اللغة العربية و الحفاظ على إرثها و تطويره بما يواكب العصر ، "فهو منبر خاص بالإبداع في الفنون و الآداب باللغة العربية و يتناول الشعر و النثر بمختلف أجناسه و يهدف إلى تحبيب العربية لمستعمليها ، و التعريف بجمالياتها".²

. منبر شخصية و مسار :

هو مبادرة أطلقها المجلس الأعلى لتسليط الضوء على شخصيات بارزة في الثقافة الجزائرية و دراسة مساراتها و إنجازاتها ، حيث أنه يهدف إل تقديم نظرة معمقة على حياة و إنجازات الأفراد الذين تركوا بصماتهم في مجالات الأدب و الفكر و الفنون و العلوم فهو "منبر حرّ لعرض و

¹. محمد حراث ، المجلس الأعلى للغة العربية مسيرة إنجازات ، ص 188

². المرجع نفسه ، الصفحة نفسها

مناقشة تجارب شخصيات داخل الوطن و خارجه ممن خدموا الثقافة الوطنية و الإنسانية ، و أسهموا في إثراء اللغة الوطنية¹

و هنا نستنتج أن المجلس الأعلى للغة العربية يعتبر من المؤسسات التي لها دور فعال في خدمة اللغة العربية ، و الاهتمام بكل ما يختص بها باعتبارها اللغة الأم في الجزائر ، فهو يقوم بالعديد من المهام في شتى المجالات المعرفية للنهوض بالعربية ، إذ أنه قام في السنوات الأخيرة بوضع مجموعة أدلة وظيفية في مختلف المجالات و التخصصات، و مركزًا في وضعه على الأبعاد العلمية و الحضارية التي يمكن من خلالها الارتقاء باللغة العربية في مجالاتها النظرية و التطبيقية مع مراعاة جوانب الاختصاص ، فكان قد أخرج للقارئ عامة و للمؤسسات خاصة مجموعة معاجم متخصصة يمكن من خلالها تسهيل التواصل اللغوي في المؤسسات باللغة العربية ، لأنها تعد من اللغات التي نسجت بها العديد من البحوث العلمية و الأكاديمية ما يستلزم على المشتغلين بهذه الحقول إتقان اللغة العربية و توظيفها بشكل سليم في ميدان التنظير و التطبيق .

يعد المجلس الأعلى للغة العربية مؤسسة فاعلة في إثراء ملكة اللسان و تعزيزها و نلمح أن له دور كبير و أهمية بالغة في جعل اللسان مرناً متدرباً ناطقاً للعربية بكل دقة و سلاسة بالإضافة إلى العديد من التظاهرات الثقافية و المحافل العلمية و الندوات الوطنية و الأيام الدراسية و المنتقيات الوطنية و المؤتمرات الدولية التي كان هدفها الأساسي و المحوري اللغة العربية ليس هذا و حسب

¹ - محمد حراث ، المجلس الأعلى للغة العربية مسيرة إنجازات ، المرجع السابق ، الصفحة 189

بل حاولت أن تكون طبيعة كل المشاريع الخاصة باللغة العربية رقميًا في محاولة نحو جعل اللغة
تواكب التطور الحاصل في مجال التقنيات و البرمجيات الحديثة .



الخاتمة



في ختام هذه المذكرة التي تناولت موضوع التخطيط اللغوي في الجزائر مع التركيز على التعريب كإنموذج ، نجد أن الجزائر تمثل مسرحاً حيويًا لعمليات التخطيط اللغوي و التعريب ، حيث تسعى الحكومة و المجتمع المدني إلى تعزيز الهوية الثقافية و التواصل اللغوي باعتبار أن اللغة العربية تمثل محورًا هامًا من محاور التنمية الثقافية و الاجتماعية ، كما أنها عنصر من عناصر الهوية الوطنية.

من خلال هذه الدراسة استخلصنا مجموعة من النتائج المتمثلة فيما يلي :

1/ إن السياسة اللغوية تعكس تطور الهوية الوطنية و السعي إلى تأكيد اللغة العربية كجزء أساسي من التراث الثقافي ، كما أنها لا تسير إلاّ وفق تخطيط لغوي و التخطيط اللغوي لا يسير إلاّ وفق سياسة لغوية محددة ، فهذه الأخيرة تهدف إلى تنظيم اللغة و تشجيع استخدامها بشكل محدد في المجتمع ، سواءً على المستوى الوطني أو الإقليمي أو الدولي.

2/ السياسة اللغوية لها أهمية بالغة في تعزيز التواصل و التفاهم بين أفراد المجتمعات المختلفة ، و كذلك دورها في الحفاظ على التنوع الثقافي و اللغوي ، فإن تحقيق التوازن بين التنوع الثقافي و اللغوي و الهوية الوطنية هو هدف رئيسي يحتاج إلى جهود مشتركة من خلال دعم اللغة العربية مع احترام التعدد اللغوي في الجزائر يمكننا بناء مجتمع قوي يتبنى التنوع و يحافظ على الهوية .

3/ التخطيط اللغوي في الجزائر مرّ بمراحل عدة بدءًا من التركيز على التعريب في سنوات بعد الاستقلال إلى التكيف مع التحديات الحديثة في عالم متعدد اللغات ، فهذا التحول في النهج

يشير إلى نضوج السياسة اللغوية و الوعي بأهمية التوازن بين الحفاظ على الهوية الوطنية و الانفتاح على العالم .

4/ من خلال هذه الدراسة يتضح لنا أن التحديات التي تواجه التخطيط اللغوي و التعريب في الجزائر تشمل الحاجة إلى بنية تحتية تعليمية قوية و تدريب المعلمين ، و إنتاج المحتوى العربي الجيد ، فضلاً عن تعزيز الوعي بأهمية اللغة كعنصر موحد للهوية الوطنية ، فمن أبرز ما استخلصناه من هذه الدراسة أن التخطيط اللغوي يحتاج إلى رؤية شاملة و إستراتيجية متكاملة توازن بين المحافظة على التراث اللغوي و الثقافي و بين مواجهة التحديات المعاصرة .

5/ إن عملية التعريب في الجزائر تعد إحدى الركائز الأساسية لترسيخ الهوية الوطنية ، و تعزيز تعميم استعمال اللغة العربية في جميع المجالات ، و تحقيق أهدافه يتطلب نهجاً شاملاً يتضمن التعليم و الإعلام و السياسات العامة ، كما يتطلب جهوداً متواصلة لتعزيز مكانة اللغة العربية .

6/ يؤدي المجلس الأعلى للغة العربية دوراً حيوياً في تعميم استعمال اللغة العربية و تنسيق الجهود بين الجهات المختلفة لتحقيق أهداف التعريب ، فإن جهوده كانت و لا زالت تمثل محوراً هاماً في دفع هذه العملية نحو الأمام من خلال المبادرات المتنوعة و المشاريع الطموحة.

7/ المجلس يسعى منذ تنصيبه إلى وضع السياسات وتنفيذ البرامج و وضع القواميس التي تهدف إلى تعزيز العربية و تعميمها في جميع المؤسسات و العديد من المجالات منها : التعليم ، السياحة ، الإعلام ، الإدارات العمومية و الخاصة و في ميادين البحث العلمي و حتى المحيط الاجتماعي ، و قد أظهرت الجهود المبذولة تقدماً ملحوظاً .

8/ و بالتالي يمكن القول أن مشروع التعريب نجح في الجزائر ، من خلال هذه الجهود و الإجراءات التي اتخذتها الحكومة حيث تم دعم و تعزيز استخدام اللغة العربية في مختلف المجالات الرسمية و الثقافية و التعليمية ، و كثير من المؤسسات الاقتصادية و المالية .

نرجو أن تكون هذه الدراسة مصدر إلهام لمزيد من البحث و العمل في مجال التخطيط اللغوي و التعريب لذلك ختمنا بحثنا بنظرة استشرافية موجهة للباحثين الراغبين في استكشاف معمق لموضوع " التخطيط اللغوي في الجزائر " و بشكل متكامل و تسلط الضوء على جوانب متعددة من التحليل و البحث ، و نأمل أن تكون هناك دراسات تبحث في كيفية تحسين خدمات التعريب في القطاعات الحكومية و الخاصة في الجزائر ، و تبرز

دور المؤسسات التعليمية في تعزيز التعريب و تطوير المهارات اللغوية لدى الطالب الجزائري، وتبين التحديات التي تواجه عملية التعريب و دور البحث العلمي و الأكاديمي في تحليل تلك التحديات و تقديم الحلول لتعزيز التعريب و تطوير اللغة العربية في الجزائر .

و في الأخير نتمنى أن تسهم هذه المذكرة في تسليط الضوء على أهمية التخطيط اللغوي ، و دور المجلس الأعلى للغة العربية في تحقيق التعريب ، و نأمل أن تضاعف الجهود من أجل تعزيز العربية في الجزائر و ضمان أن تظل أداة فعّالة للتواصل و التعليم ، و يبقى الهدف الأسمى هو الحفاظ على التراث الثقافي و اللغوي للجزائر مع التطلع إلى المستقبل .

و شكرًا .



قائمة المصادر و المراجع



كتب

1. ابن منظور، لسان العرب، دار إصدار بيروت، لبنان، ط 03، سنة 1414.
2. بروي محمود، محاضرات في مقياس اللسانيات التطبيقية، كلية الآداب واللغات، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، 2019-2020.
3. بلعيد صالح ، الأمازيغية في خطر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، كلية الآداب واللغات، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، أفريل 2011.
4. بن عزوز حليلة ، محاضرات في مقياس اللسانيات التطبيقية، جامعة أبو بكر بلقايد، كلية الآداب واللغات، 2021-2022.
5. جرادي حفصة ، رؤية لسياسة التعريب في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 28، مارس 2017، جامعة الأغواط، الجزائر.
6. خشاب صادق ، التعريب وقواعد صناعة المصطلح في اللسان العربي، رسالة دكتوراه، جامعة سعد دحلب، البليدة، جانفي 2011.
7. خطاب عبير، كلثوم حسروف، التخطيط اللغوي ودوره في حماية اللغة العربية، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، المجلد 5، ع 4، نوفمبر 2022.
8. السيد محمود ، التعريب قاطرة الأمة للنهوض، كلمة أقيمت في ندوة أقامها المركز العربي للتعريب والترجمة والنشر والتأليف بمناسبة الذكرى الأربعين لتأسيس المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المركز الثقافي بكفر سوسة، دمشق، سوريا، بتاريخ 25/07/2010.

9. عوض بني ذياب مصطفى ، "التخطيط اللغوي والتعريب"، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، ع 42، رجب /جوان 2012، نقلاً عن علم اللغة الاجتماعي.
10. لعواس ريمة ، أثر التخطيط اللغوي على المناهج التعليمية خدمة اللغة العربية، جامعة خميس مليانة، الجزائر، المجلد 11، ع 01، 2022.
11. لوصيف سفيان ، السّجال اللّغوي وتطور التعريب في الجزائر بعد الاستقلال، جامعة فرحات عباس، سطيف الجزائر، العدد 18، نقلاً عن سيغريدهونكة، من الاستيلاء إلى استرجاع الإثنية، ملتقى الفكر الإسلامي الأول، الجزائر 1972.
12. لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، ترجمة حسن حمزة، توزيع دراسات الوحدة العربية، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط 1، أوت 2008.
13. محمود بن عبد الله محمود، التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية "تأصيل نظري"، مجلة المشرق، المجلد 32، يوليو 2017.
14. هديسون، علم اللغة الاجتماعي، ترجمة محمود عياد، مراجعة نصر حامد أبو زيد، محمد أكرم سعد الدين، عالم الكتب، القاهرة ط 2، 1990.

المعاجم و القواميس

1. خياطي مصطفى ، دليل التمريض، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية 2019، الجزائر.
2. المجلس الأعلى للغة العربية، التخطيط اللغوي في الجزائر "اللغة ووظائفها"، 12-13 أفريل، الجزائر.

3. المجلس الأعلى للغة العربية، الدليل الوظيفي في الدبلوماسية، النقل والفندقة، السياحة، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية 2021، الجزائر.
4. المجلس الأعلى للغة العربية، الدليل الوظيفي في حسن استعمال العدد، منشورات المجلس 2021، الجزائر.
5. المجلس الأعلى للغة العربية، الدليل الوظيفي للوثائق والمراسلات الإدارية، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية 2022.
6. المجلس الأعلى للغة العربية، القاموس السياحي "السياحة، الفندقة، الصناعات التقليدية، الأطعمة، المسكوكات السياحية" - فرنسي عربي إنجليزي، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية 2018، الجزائر.
7. المجلس الأعلى للغة العربية، القاموس الورقي للمصطلحات اللسانية، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، جويلية 2023، الجزائر.
8. المجلس الأعلى للغة العربية، القاموس الوظيفي لمصطلحات الصيد البحري وتربية المائيات، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، جوان 2022، الجزائر.
9. المجلس الأعلى للغة العربية، الموسوعة الجزائرية، المجلد 01، منشورات المجلس 2022.
10. المجلس الأعلى للغة العربية، دليل المحادثة باللغة العربية في مجال النقل الجوي (الطيران المدني) عربي - إنجليزي - فرنسي، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية 2023، الجزائر.

11. المجلس الأعلى للغة العربية، دليل المكونين في التعبير والتحرير والإعلام، نشر في 2023، الجزائر العاصمة.
12. المجلس الأعلى للغة العربية، دليل وظيفي في التسيير المالي والمحاسبي، منشورات المجلس 2006، الجزائر.
13. المجلس الأعلى للغة العربية، دليل وظيفي في تسيير الوسائل العامة، منشورات المجلس 2009، الجزائر.
14. المجلس الأعلى للغة العربية، قاموس مصطلحات الفلاحة - فرنسي عربي، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية 2018، الجزائر.
15. المجلس الأعلى للغة العربية، معجم مصطلحات العقار ومسح الأراضي، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية 2023، الجزائر.
16. مرزوق بن علي فاتح ، الدليل النحوي للإعلاميين "قواعد وظيفية"، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية 2020، الجزائر.

الدوريات

1. شتوان خديجة وزهية قادر، التخطيط اللغوي في الجزائر بين الواقع والمأمول قراءة تاريخية، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة ابن خلدون - تيارت، 2021-2022، نقلاً عن وزارة التعليم الابتدائي والثانوي، مجلة الأصالة، ع 18/17، 1973-1974.

2. طيب عمارة فوزية ، التخطيط اللغوي وعلاقته بالسياسة اللغوية، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، المجلد 4، ع3، 2020.
3. عدلي الهواري، اللغة العربية في الجزائر بين التشريع القانوني والتشريع الاستعمالي، مجلة عود الند، العدد الفصلي 08، 2018.
4. عزاز حسينة ، اللغة العربية بين التعريب والفرنسة، المجلة الثقافية الجزائرية.
5. مراحل سياسة التعريب في المدرسة الجزائرية قراءة في الواقع والآفاق، مجلة قضايا لغوية، العدد 01، المجلد 03، جوان 2022.
6. يالول أحمد، التخطيط اللغوي في الجزائر بين التنظير والتطبيق...تعريب العلوم أنموذجًا، مجلة التراث، مج1، ع27، 2017.

المواقع الإلكترونية

1. صالح بلعيد، حول المجلس الأعلى للغة العربية، موقع المجلس الأعلى للغة العربية <https://www.hcla.dz>، نشر في 29 نوفمبر 2022، يوم 15 مارس 2024.
2. موقع مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية crstdla.dz ، الجمعة 03 ماي 2024، الساعة 20:48 مساءً.
3. موقع المجلس الأعلى للغة العربية، <https://www.hcla.dz>، يوم الأربعاء 20 مارس 2024.



فهرس المحتويات



إهداء.....	6
مقدمة:.....	6
الفصل الأول :التخطيط اللغوي و السياسة اللغوية.....	6
I.التخطيط اللغوي.....	6
1- مفهوم التخطيط اللغوي:.....	7
2- تاريخ التخطيط اللغوي:.....	9
3-التخطيط اللغوي وعلاقته باللسانيات التطبيقية :.....	11
4-مراحل التخطيط اللغوي:.....	15
5-أهمية التخطيط اللغوي :.....	18
6-التحديات و المشاكل التي تواجه التخطيط اللغوي في الجزائر:.....	20
7- دور التخطيط اللغوي :.....	22
II.السياسة اللغوية.....	24
1-تعريف السياسة اللغوية :.....	25
2-مجالات تخطيط السياسة اللغوية :.....	26
3-علاقة السياسة اللغوية بالتخطيط اللغوي :.....	27
الفصل الثاني :مشروع التعريب في الجزائر.....	32
I.توطئة.....	33
II.مفهوم التعريب:.....	35
III.مراحل التعريب في الجزائر بعد الاستقلال.....	40

1. المرحلة الأولى : التعريب من خلال القرارات السياسية و المواثيق الرسمية .	40
2. المرحلة الثانية : التعريب من خلال تقديم البديل	46
الفصل الثالث : جهود المجلس الأعلى للغة العربية	50
I. جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطبيق مشروع التعريب	51
II. منجزات المجلس الأعلى للغة العربية ، أدلة ومنشورات و ملتقيات :	54
III. مشاريع المجلس الأعلى للغة العربية :	77
الخاتمة	91
قائمة المصادر و المراجع	95
فهرس المحتويات	101
الملخص :	104

الملخص :

تُعتبر مذكرتنا " التخطيط اللغوي في الجزائر التعريب أمودجًا " دراسة شاملة لعملية التعريب في الجزائر و تأثيراتها على اللغة العربية و الثقافة الجزائرية ، سيعرض البحث التحديات و المشكلات التي تواجه عملية التعريب و يقدم تحليلاً للسياسات و الإجراءات التي تم اتخاذها لتعزيز اللغة العربية في مختلف المجالات الحياتية و الحكومية ، كما يسلط الضوء على الجهود الميدانية المبذولة التي تقوم بها المؤسسات و الهيئات و على رأسها المجلس الأعلى للغة العربية للحفاظ على التراث اللغوي و الثقافي الجزائري في ظل التحولات الحديثة و التحديات العالمية .

Summary:

Our memorandum, "Language Planning in Algeria: Arabization as a Model," is a comprehensive study of the process of Arabization in Algeria and its impacts on the Arabic language and Algerian culture. The research will present the challenges and issues facing the Arabization process and provide an analysis of the policies and measures taken to promote the Arabic language in various life and governmental sectors. It also highlights the field efforts undertaken by institutions and bodies, foremost among them the High Council of the Arabic Language, to preserve the Algerian linguistic and cultural heritage amidst modern transformations and global challenges.